



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2922

التاريخ : الثلاثاء 2013/7/16

الفبر الرئيسي



غانتز: الهزة الإقليمية تقلل خطر
مهاجمتنا.. وحماس تتج
صاروخ "أم 75" يصل تل أبيب

... ص 4

أبرز العناوين



تظاهرات "يوم الغضب" ضدّ مخطط برافر تعمّ الداخل الفلسطيني والضفة وقطاع غزة
الاتحاد الأوروبي يقر مقاطعة شاملة للمستوطنات الإسرائيلية
"هآرتس": 6784 تاجر سلاح إسرائيلي ينشطون في العالم
حزب الوطن المصري يطالب بكشف تفاصيل زيارة البرادعي لـ"إسرائيل"
الجيش المصري يواصل هدم الأنفاق مع غزة ويدمر 23 خزان وقود

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 5 2. السلطة تنفي تهديد الولايات المتحدة بقطع المساعدات في حال فشل المفاوضات مع "إسرائيل"
- 6 3. بحر يحذر من المساس بحياة الأسرى ويناشد العاهل الأردني لإنقاذ حياة عبد الله البرغوثي
- 6 4. شعث: عملية السلام في الشرق الأوسط تتأثر بالأوضاع في مصر وسورية
- 7 5. قيادي في منظمة التحرير: أصوات مصرية سخيطة تحرض على الفلسطينيين
- 7 6. الحكومة في غزة: المقاومة مشروعة بكافة أشكالها لمواجهة مخططات الاحتلال الاستيطانية
- 8 7. القدس العربي: السلطة تنتظر موافقة لجنة المتابعة العربية للدخول بمفاوضات مع "إسرائيل"
- 8 8. زياد الظاظا: الاتصالات مستمرة وبشكل طبيعي مع الجانب المصري
- 9 9. وزارة الأشغال والإسكان في حكومة غزة تعلن عن طرح حزم جديدة من مشاريع قطر لإعمار غزة

المقاومة:

- 9 10. البردويل: حماس على اتصال مستمر مع جهات مصرية رسمية بشأن التحريض ضد غزة
- 10 11. حماس: الجيش المصري يسمح بإدخال الوقود إلى غزة
- 10 12. حماس: قانون "برافر" مخطط تهجيري خطير يستهدف الوجود الفلسطيني
- 10 13. حزب فدا: قانون "برافر" يُعدّ المخطط الأخطر الذي يواجه فلسطينيي الداخل المحتل
- 10 14. فتح: بث فضائتي القدس والأقصى من رابعة العدوية إمعان بتدخل حماس بشؤون مصر
- 11 15. حماس تستنكر محاولات "التجارة" بقضية الأسرى وتجزئتها
- 12 16. فتح تطالب بإنهاء ملف المطلوبين بأحداث مخيم نهر البارد شمال لبنان
- 12 17. نادي الأسير الفلسطيني: الأسير عبد الله البرغوثي يعيش على الماء وحده
- 12 18. الأسير عبد الله البرغوثي يوجه رسالة مؤثرة لزوجته قبيل تصعيد إضرابه
- 13 19. "السبيل": مخطط للوقية بين غزة والجيش المصري يقوده دحلان وتدعمه دول خليجية

الكيان الإسرائيلي:

- 13 20. "معاريف": الضربة العسكرية الإسرائيلية للنووي الإيراني تراجعت
- 14 21. "يديعوت": الجيش الإسرائيلي يعتقل 13 جنديا إسرائيليا رفضوا حراسة معسكر بالجولان
- 14 22. موقع "واللا": اختراق الموقع الإلكتروني للكنيست الإسرائيلي
- 14 23. "هآرتس": "إسرائيل" تتراجع عن رفضها تسليح مقاتلي المعارضة في سورية
- 15 24. "هآرتس": 6784 تاجر سلاح إسرائيلي ينشطون في العالم
- 16 25. سفير "إسرائيل" السابق بواشنطن: المصلحة الأمنية الإسرائيلية تقتضي إطالة أمد الحرب بسورية

الأرض، الشعب:

- 17 26. مفتي القدس يستنكر الاقتحامات المتكررة لباحات المسجد الأقصى
- 17 27. الشيخ كمال الخطيب: "الأقصى" في حالة استنفار بعد دعوات لإحياء ما يسمى "ذكرى الهيكل"
- 17 28. تظاهرات "يوم الغضب" ضدّ مخطط برافر تعمّ الداخل الفلسطيني والضفة وقطاع غزة
- 18 29. مؤسسة "الأقصى": جماعات يهودية تنتج فيلما يظهر دور الأطفال في بناء الهيكل المزعوم

30. خليل التفكجي: اقتحامات المسجد الأقصى لا تتم إلا وفق تقسيم زمني ومكاني
31. فلسطينيو سورية يطالبون "منظمة التحرير" بتحمل مسؤولياتها
32. تحذير من الوضع الصحي للأسرى المرضى.. والاحتلال يرفض تحسين شروط حياة الأسيرات
33. أهالي أسرى غزة يزورون أبناءهم في سجن نفحة
34. مستوطنون يزورون صفقة شراء بيت في الضفة الغربية
35. الفلسطينيون يصدون محاولة لاقتحام "الأقصى" نفذها مستوطنون بحماية شرطة الاحتلال
36. لبنان: الفلسطينيون يحتجون في مخيم نهر البارد على تقليص خدمات الأونروا
37. الاتهامات الإعلامية بالتدخل بالشأن المصري تثير استياء وقلق سكان غزة
38. منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يطالب بوقف "التحريض" في الإعلام المصري

الأردن:

39. الحكومة الأردنية تدين الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى
40. الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى: "إسرائيل" باتت دولة متطرفة
41. "إسرائيل" يحتجز الأسرى الأردنيين المضربين في قسم للمرضى النفسيين
42. إطلاق حملة تبرعات لتجهيز "أنصار 5" ودعم جرحى العدوان الإسرائيلي

لبنان:

43. "إقرار" إسرائيلي بوجود الأسير اللبناني يحيى سكاف في سجونها

عربي، إسلامي:

44. الجيش المصري يواصل هدم الأنفاق مع غزة ويدمر 23 خزان وقود
45. حزب الوطن المصري يطالب بكشف تفاصيل زيارة البرادعي لـ"إسرائيل"
46. الجماعة الإسلامية في مصر: دحلان يلعب في سيناء لافتعال أزمات بين الجيش والإسلاميين
47. تركيا: "إسرائيل" لم تضرب سورية من قواعدنا
48. وائل قنديل: ما حدث في مصر هو "انقلاب عسكري" ويصب في مصلحة "إسرائيل"
49. حزم جديدة من مشاريع قطر لإعمار قطاع غزة

دولي:

50. كيري يزور الأردن لبحث استئناف المفاوضات
51. الاتحاد الأوروبي يقر مقاطعة شاملة للمستوطنات الإسرائيلية

حوارات ومقالات:

52. الإرهاب الصهيوني يضرب مصر... د. فايز أبو شمالة
53. قبل أن نمحو غزة من الوجود... أشرف ابوالهول
54. عزل مرسي في مصر يهزّ قطاع غزة اقتصادياً... حازم بعلوشة

- 29 55. "فلسطنة" أولويات حماس... عريب الرنتاوي
- 31 56. آثار سقوط حكم "الإخوان" على "إسرائيل" ودول الإقليم... عويد عيران وآخرين*

35 صورة:

1. غانتز: الهزة الإقليمية تقلل خطر مهاجمتنا.. وحماس تنتج صاروخ "أم 75" يصل تل أبيب

ذكرت الحياة، لندن، 2013/7/16، عن أسعد تلحمي، أن رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بيني غانتز وصف احتمال تعرض إسرائيل خلال العام المقبلين إلى هجوم عسكري يشنه جيش نظامي (لدولة عربية) «ليس عالياً» بفعل «الهزة الإقليمية المتواصلة التي تشهدها المنطقة»، مبرراً بذلك قبوله «الاضطراري» للتقليصات في موازنة الجيش للعام المقبلين بنحو بليون دولار، ما دفعه إلى وضع خطة تغييرات جديدة في مبنى الجيش تشمل تقليص التدريبات لبعض الوحدات العسكرية، وإغلاق وحدات أخرى كاملة في سلاح الجو والمدركات، وخفض عدد الجنود النظاميين في «الخدمة الدائمة» بنحو خمسة آلاف جندي.

وقال غانتز في محاضرة ألقاها في مؤتمر «اتحاد الصناعيين» في تل أبيب أمس إنه ليس مسروراً من خفض موازنة الدفاع، «لكن لا يمكن تجاهل ما يحصل حولنا» في إشارة إلى التطورات الداخلية في مصر وسورية ولبنان التي تحول دون تأزيم الأوضاع الأمنية على حدودها مع إسرائيل. وأضاف أن الجيش سيضطر إلى تنفيذ هذه التغييرات بسرعة «مستغلاً حقيقة أن التهديد بهجوم على إسرائيل في الفترة القريبة ليس عالياً». وأضاف أنه لا يذكر تغييرات كهذه (في الجيش) خلال السنوات الـ 12 التي كان خلالها عضواً في هيئة الأركان العامة، «لذا ينبغي التأكد من ألا نسقط في العام المقبلين، فالأمور ستكون صعبة، لكن الجيش سيعرف كيف يتجاوزها من خلال تنفيذ إجراءات حكيمة والتخلي بالشجاعة والتحرك إلى أمام مع الأدوات ذات الشأن».

ورأى غانتز أنه ينبغي على الجيش الإسرائيلي التجدد والنظر بشكل واقعي، مضيفاً أن طبيعة الحرب لم تتغير، «وسنرى نيراناً أكثر وفيالق أقل وعدواً يخفي عند الحدود، لكن سنعرف كيف نواجه ذلك... الجيش سيشهد تغييرات في العام المقبلين، وقد يكون عديد وحداته أقل، لكنه سيكون أقوى وأكثر خبرة ودقة ومزوداً بالعتاد اللازم».

واستعرض غانتز في محاضرته الأوضاع على حدود إسرائيل المختلفة، مشدداً من ناحية على أن «انعدام الاستقرار في الدول المجاورة متواصل، وهو أمر خطير ويحمل في طياته انعكاسات أمنية فورية أو قد تنشأ وتتطور... فنحن لا نعلم ماذا سيحصل في مصر بعد أسبوعين، فيما تواصل جهات إرهابية تعزيز نفوذها في سيناء». لكنه أضاف أنه من جهة أخرى ربما يكون في ذلك فرص، «ففي سورية ثمة حيز مصالح مشترك لعدد من الدول، مثل تركيا والأردن ولبنان الرسمي، لعمل المستطاع من أجل إخراج سورية من المحور الراديكالي. كذلك في شبه جزيرة سيناء ثمة مصلحة للمملكة العربية السعودية والأردن ومصر لبسط الأمن فيها».

وعدّ غانتز قائمة التهديدات المترتبة بإسرائيل «التي تستوجب تأهب الجيش لها»، وبدأ بـ «التهديد الإيراني»، قائلاً إن «رغبة إيران في بلوغ قدرات نووية عسكرية هي مسألة مقلقة». وأضاف أنه على الجبهة

الشمالية فإن «سورية ولبنان في انحلال تام وتعانيان عدم الاستقرار». ولدى تطرقه إلى الحدود مع قطاع غزة، قال إنه رغم أن الوضع «هادئ نسبياً»، إلا أنه بعد عملية «عمود السحاب» أواخر العام الماضي، لم تتوقف «حماس» عن تعزيز قوتها العسكرية، سواء من خلال تهريب الأسلحة عبر الأنفاق من سيناء «وإن بنسبة أقل من الماضي»، أو من خلال زيادة الإنتاج الذاتي والصناعة المحلية.

في السياق ذاته، نقلت وسائل الإعلام العبرية عن قياديين عسكريين كبار (ربما غانتز نفسه) قولهم إن «حماس» تجري سلسلة تجارب لإنتاج قذائف صاروخية لمدى متوسط - طويل من طراز «أم 75» (ذات قطر 8 بوصة) يمكن أن تبلغ منطقة تل أبيب، وأنها قامت بتخزينها في مستودعات سرية»، لتعزز الحركة قدراتها البعيدة المدى قياساً بما كانت عليه قبل عملية «عمود السحاب». وأضافت أن «حماس» معنية بالحفاظ على الهدوء المتواصل بشكل نسبي في الجنوب في الأشهر الثمانية الماضية أيضاً بفعل الضغوط المصرية عليها، وأنها أقامت في الفترة الأخيرة وحدة خاصة من مئات العناصر المسلحة المنتشرة في أنحاء القطاع لمنع إطلاق النار على إسرائيل، وتفرض نفوذها على القطاع «وتقرر هي نفسها متى تسخن الأوضاع مع إسرائيل ومتى تهددها».

وتابع غانتز أن الوضع الأمني في أراضي الضفة الغربية «مستقر مع ارتفاع وهبوط في العمليات المسلحة». وختم كلامه بتأكيد وجوب أن يبقى الجيش الإسرائيلي متأهباً بمستوى عال وبقدرة عالية «وهو مستوى عمل على بلوغه منذ فترة سلفي في قيادة الأركان غابي أشكنازي».

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/16، أن غانتز قال، إن حركة حماس تمتلك القدرة على إنتاج صواريخ متطورة في قطاع غزة قادرة على الوصول إلى مركز البلاد، أو ما يسمى "غوش دان". وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن حماس تقوم منذ مدة بإجراء تجارب على صاروخ من طراز "إم-75" من إنتاجها داخل قطاع غزة. وأضافت أن مدى هذا الصاروخ يصل إلى منطقة تل أبيب الكبرى.

وكتبت صحيفة "هآرتس" أنه في الشهور التسعة الأخيرة، منذ الحرب العدوانية الأخيرة على القطاع (عامود السحاب)، فقد وصلت حركة حماس إلى حد إنتاج صواريخ من طراز "أم 75"، وهي مماثلة لصواريخ "فجر 5" التي تنتج في إيران، والتي أطلق عدة صواريخ منها باتجاه مركز البلاد خلال الحرب الأخيرة. وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن حركة حماس تتركز في محاولات إعادة بناء قوتها العسكرية بعد "عامود السحاب". وفي ضوء تأثير إطلاق الصواريخ باتجاه مركز البلاد والقدس تحاول تعزيز ترسانتها العسكرية بصواريخ ذات المدى المتوسط.

كما تشير التقديرات إلى أن حركة حماس قادرة على إنتاج صواريخ "أم 75"، وذلك بعد أن تبقى لديها صاروخ واحد أو صاروخان من هذا الطراز بعد "عامود السحاب". وفي الشهور الأخيرة رفعت حماس من قدرتها على إنتاج الصواريخ بسبب المصاعب في تهريب مثلها عن طريق أنفاق رفح. كما كتبت الصحيفة أنه في الفترة الأخيرة هناك ارتفاع ملحوظ في عدد تجارب إطلاق الصواريخ التي تقوم بها حركة حماس.

2. السلطة تنفي تهديد الولايات المتحدة بقطع المساعدات في حال فشل المفاوضات مع "إسرائيل"

غزة- محمد جاسر: نفى أمين سر المجلس الثوري لحركة "فتح" أمين مقبول الأنباء التي تحدثت عن تهديد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بقطع المساعدات في حل فشل المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي.

وقال مقبول في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين": "حديث وسائل الإسرائيلية عن وقف المساعدات الأمريكية المقدمة للسلطة الفلسطينية "غير صحيحة"، مشدداً على أن تعنت الاحتلال الإسرائيلي هو من يعيق جهود إطلاق المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية برعاية أمريكية. وأعرب مقبول عن أمله في أن تتجح الجهود الأمريكية في التوصل إلى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مشيراً إلى أنه من المقرر أن يجري لقاء ثنائي بين "عباس وكيري" خلال اليومين القادمين لبحث سبل دفع عجلة المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي". وكانت مصادر اعلامية اسرائيلية قد أفادت بأن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، هدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن فشل المفاوضات في حال أصر على شروطه السابقة لاستئنافها، فضلاً عن أن ذلك سينعكس على المساعدات المالية التي تقدم للسلطة.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

3. بحر يحذر من المساس بحياة الأسرى ويناشد العاهل الأردني لإنقاذ حياة عبد الله البرغوثي

حمل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، قادة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير عبد الله البرغوثي المضرب عن الطعام لليوم السابع والسبعين على التوالي. وقال بحر في بيان صحفي، اليوم: "على الاحتلال أن يفهم ويدرك أن المساس بحياة الأسرى خط أحمر لن يسمح شعبنا للاحتلال بتجاوزه، وأنه سيدفع الثمن باهظاً اذا وقع للبرغوثي أو غيره من الأسرى أي مكروه". وأكد أن البرغوثي دخل مرحلة الخطر الحقيقي وبات في وضع صحي خطير للغاية ولم يعد جسده قادراً على تلقي الحقن الطبية، أو استقبال اللصقات جراء الحساسية والتقرحات التي تؤدي لتساقط أي مواد توضع على جسده، إضافة لإصابته بانغلاق في الشرايين وضمور وانكماش في خلايا جسده. وناشد بحر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني للعمل الجاد والسريع لإنهاء معاناة البرغوثي ورفاقه من الأسرى الأردنيين وتخليصهم من بين أنياب الاحتلال، داعياً كافة منظمات حقوق الانسان والمؤسسات الحقوقية الدولية لتوثيق جرائم الاحتلال بحق الأسرى تمهيدا لملاحقة قادته في المحاكم الدولية لانتهاكهم أبسط حقوق الانسان الفلسطيني داخل سجون الاحتلال. ودعا بحر البرلمانات العربية والإسلامية والدولية وأحرار العالم للتحرك العاجل من أجل انقاذ حياته وحياة بقية الأسرى المضربين عن الطعام، مشدداً على ضرورة ادانة تصرفات الاحتلال واجراءاته بحق الأسرى الأبطال، وبذل كل ما يمكن من أجل عزل الاحتلال اقليمياً ودولياً ونبذه في كافة المحافل العالمية.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

4. شعث: عملية السلام في الشرق الأوسط تتأثر بالأوضاع في مصر وسورية

أجرى مبعوث القيادة الفلسطينية نبيل شعث محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو يوم الاثنين. وتركزت المحادثات على جهود استئناف مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية. وقال نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، في مقابلة مع وكالة أنباء "نوفوستي" أعقبت محادثاته مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو يوم الاثنين إن المحادثات حققت نتائج إيجابية، مضيفاً أن محادثاته مع لافروف تناولت مناقشة مواقف الأطراف المعنية بحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي قبل الاجتماع الممكن للجنة الوساطة الرباعية في نيويورك في آب/أغسطس.

وختم شعث حديثه قائلاً إن الهدف الذي يصبو الطرف الفلسطيني إلى تحقيقه هو استئناف مفاوضات السلام في إطار الشرعية الدولية واعتراف إسرائيل بحدود عام 1967. وأعلن نبيل شعث قبل بدء محادثاته مع لافروف أن تطورات الوضع في مصر وسوريا تركت أثرها على الحوار الفلسطيني الإسرائيلي، إذ أن هاتين الدولتين تتكفئان الآن على الداخل وتتصرفان عن الأنشطة التي تقوم بها في الخارج خاصة النشاط المتعلق بتحريك عملية السلام باتجاه تسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. وعبر شعث عن أمله في أن تستأنف مصر وسوريا في وقت قريب دورهما المؤيد للفلسطينيين. **أبناء موسكو، 2013/7/15**

5. قيادي في منظمة التحرير: أصوات مصرية سخيفة تحرض على الفلسطينيين

الخليل: أكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على حيادية الموقف الفلسطيني مما يجري في مصر، مع رفضه الشديد للتحريض الإعلامي الغير مسبوق من وسائل إعلام مصرية تعبر عن كره وحقد على الفلسطينيين والعرب. وأشار تيسير خالد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" على أن التحريض في الإعلام المصري "يهدف إلى تشويه صورة الفلسطيني، ويزج به فيما يجري بمصر، ولم يقتصر على الفلسطينيين وإنما طال السوريين والعراقيين وجنسيات عربية متعددة" مثنياً جهود شخصيات مصرية سياسية ومنتقفة دعت لوقف هذا التحريض ضد الفلسطينيين. وأضاف المسؤول الفلسطيني "لا نحكم على المصريين من خلال أصوات غريبة وسخيفة تحرض ضد الفلسطينيين لأن أغلب أبناء مصر الشرفاء الطيبين لم يدخلوا بهذا التحريض، وهناك من تصدى لهذه الموجة السخيفة" ودعا السلطة السياسية القائمة بمصر "لوقوف بوجه ما يجري بالإعلام المصري". ونفى تيسير خالد وجود أدوات إعلامية فلسطينية تشارك بالتحريض وتتبني الرواية المصرية، خاصة فيما يتعلق بقطاع غزة وحركة "حماس" معتبراً أن المناكفات السياسية لا علاقة لها بما يجري بمصر، داعياً جميع الأطراف الفلسطينية للحرص على مصلحة الشعب وعدم الزج به في أي خلاف عربي داخلي لأن المتضرر من هذا التدخل سيكون الفلسطينيون.

قدس برس، 2013/7/16

6. الحكومة في غزة: المقاومة مشروعة بكافة أشكالها لمواجهة مخططات الاحتلال الاستيطانية

غزة (فلسطين): أكدت الحكومة الفلسطينية في غزة أن المقاومة مشروعة بكافة أشكالها لمواجهة مخططات الاحتلال الاستيطانية، لا سيما مخطط "برافر". وأشارت في بيان لها إلى أن هذا المخطط يعكس عنصرية الاحتلال الإسرائيلي، منددة به واعتبرته مخططاً غير شرعي لأنه يستمد شرعيته من الاحتلال الذي لا شرعية له أصلاً. وحيث الفلسطينيين في داخل الأراضي المحتلة عام 1948، بكافة أطيافهم وتوجهاتهم وقواهم السياسية والشعبية، مؤكدة أنها تدعم خطواتهم التصعيدية التي يواجهون من خلالها هذا المخطط الاحتلالي. ودعت أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات إلى "مواجهة هذا المخطط التهجير العنصري بكل الفعاليات التي من شأنها صد هذا العدوان على الفلسطينيين".

قدس برس، 2013/7/16

7. القدس العربي: السلطة تنتظر موافقة لجنة المتابعة العربية للدخول بمفاوضات مع "إسرائيل"

غزة - أشرف الهور: أكد مسؤول فلسطيني رفيع تقديم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لمقترحاته لوفد وزاري من الجامعة العربية سيلتقيه يوم الأربعاء في العاصمة الأردنية عمان، حسب ما وعدت الإدارة الأمريكية.

ويشير المسؤول الفلسطيني ان جولة كيري يفترض أن تكون الأخيرة، لي طرح خلالها خطته لبدء عملية المفاوضات السلمية، وأن الجانب الفلسطيني ومعه العربي ينتظر تلقي مقترحاته الجديدة لمعرفة مدى ملاءمتها مع متطلبات عملية السلام.

وعلمت 'القدس العربي' ان الجانب الفلسطيني يريد أيضا أن تكون موافقته على المفاوضات مبنية على تلبية خطة كيري متطلبات عملية السلام، وعلى وجود موافقة من لجنة مبادرة السلام العربية التي ستجتمع هي بكيري في عمان، لمناقشة كل القضايا العالقة وكيفية حلها في المفاوضات.

وترجح المصادر أن تكون خطة كيري قائمة على أن لا تشمل في مرحلة المفاوضات الأولى حسم قضية الخلاف الرئيسية، وهي وقف عمليات الاستيطان، وترجح بأن يكون تجاوز هذه النقطة من خلال تفاهم داخلي بكفالة أمريكية يقوم على عدم طرح إسرائيل أي عطاءات جديدة في المستوطنات خلال المفاوضات.

القدس العربي، لندن، 2013/7/16

8. زياد الظاظا: الاتصالات مستمرة وبشكل طبيعي مع الجانب المصري

غزة-ضياء الكحلوت: أكدت الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة (حماس) أن العلاقة مع الجانب المصري بعد عزل الرئيس محمد مرسي لم تتغير، نافية بذلك ما يشاع عن قطع الاتصالات بين الطرفين. وقال زياد الظاظا نائب رئيس الوزراء بالحكومة المقالة في غزة إن الاتصالات مستمرة وبشكل طبيعي مع الجانب المصري ويتم الحوار والنقاش حول القضايا المشتركة، مدلا على ذلك بالتنسيق لعودة المعتمرين الفلسطينيين العالقين في الأراضي السعودية.

وذكر الظاظا في حديث خاص للجزيرة نت أن كل القضايا اليومية والحياتية وفيما يخص معبر رفح البري بين غزة ومصر يجري الحديث عنها مع الجانب المصري، نافيا بشدة وجود أي انقطاع في الاتصالات بين الجانبين.

ووصف نائب رئيس الوزراء في غزة الروح التي تجري بها الاتصالات مع الجانب المصري بـ"الأخوية والطيبة"، مشيرا إلى أن الأجهزة الحكومية في مصر تعرف تماما أن ما يجري ترويجه بالإعلام المصري ضد غزة وحماس افتراءات لا أساس لها من الصحة.

وجدد الظاظا التأكيد على أن الأزمة المصرية الداخلية تحل في مصر ويبد أبنائها فقط، وأن غزة تتعامل مع الجميع على قاعدة أنها بحاجة إلى جهودهم لرفع الحصار والمعاناة والعدوان عنها ولا تتدخل في شؤونهم الداخلية.

وشدد على أن التناقض الوحيد لحماس وغزة مع "العدو الصهيوني" وأن فلسطين كلها بحاجة إلى مساندة الجميع من عرب ومسلمين ومن كل التيارات، لذلك فنحن غير منحازين لأحد على حسب الآخر، وفق قوله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/16

9. وزارة الأشغال والإسكان في حكومة غزة تعلن عن طرح حزم جديدة من مشاريع قطر لإعمار غزة
غزة: أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في حكومة غزة، عن عزمها طرح حزم جديدة من المشاريع القطرية خلال الأيام القادمة.
وقالت الوزارة في بيان حصلت "الشرق" على نسخة عنه: "دعيت اللجنة القطرية لإعادة اعمار غزة، إلى طرح مجموعة من المشاريع تخص البنية التحتية لمشاريع الإسكان، مثل مشاريع المياه والكهرباء".
الشرق، الدوحة، 2013/7/15

10. البردويل: حماس على اتصال مستمر مع جهات مصرية رسمية بشأن التحريض ضد غزة
غزة- أحمد المصري: أكد القيادي في حركة حماس د.صلاح البردويل، أن حركته على اتصال مستمر مع الجهات المصرية الرسمية فيما يتعلق بشأن عملية التحريض والكرهية التي تبث ضد الفلسطينيين من قبل وسائل الإعلام المصرية وبعض الساسة.
وقال البردويل في تصريح لـ"فلسطين"، إن الجهات المصرية نفت إصدارها أي اتهام رسمي للفلسطينيين أو عناصر من حركة حماس، يتعلق بالتدخل في الشأن المصري الداخلي أو الأحداث الجارية والتي أعقبت الانقلاب على الرئيس محمد مرسي من قبل الجيش.
وأضاف أن الطرف المصري يؤكد عدم علاقته بالاتهامات المتعاقبة الموجهة للفلسطينيين، وأنه لا يخرج عن طور الوسائل الإعلامية، مشيراً إلى أنه وفي نفس الوقت لم يمارس ضغطاً حقيقياً على هذه الوسائل التي "تبث السموم ليل نهار".
وحذر البردويل من استمرار حملات التحريض والكرهية من قبل وسائل الإعلام المصرية بحق الشعب الفلسطيني وقطاع غزة، مشدداً على أنها تعدت البعد السياسي والخصومة السياسية إلى ممارسة "الحقد الأعمى والتحريض المباشر من غير سند حقيقي".
ونبه البردويل إلى أن هذه الحملة يتم تغذيتها من قبل جهات مناهضة للمقاومة، وفي مقدمتها (إسرائيل)، بالإضافة إلى الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله، موضحاً أن حركته لديها وثائق بانخراط السلطة في هذه الحملة.
وتابع: "إنهم يضحون الأخبار الكاذبة والمؤلفة عن القطاع وحماس على أمل خلق واقع جديد، في وقت لا يعلمون أنهم يورطون الشعب الفلسطيني كله، ويضعونه في مأساة جديدة"، مشيراً إلى أن "المعاملة السيئة" للفلسطينيين بمصر "لا تفرق بين حمساوي، أو فتحاوي".

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

11. حماس: الجيش المصري يسمح بإدخال الوقود إلى غزة
رام الله - القدس دوت كوم - أكد مصدر مطلع في حركة "حماس"، أمس الاحد، ان القوات المسلحة المصرية سمحت بإدخال كميات كبيرة من الوقود إلى قطاع غزة، على مدار اليومين الماضيين.
واضاف المصدر ان ذلك "خفف من حدة أزمة الوقود في قطاع غزة، التي بدأت بعد تشديد الجيش المصري رقابته على الأنفاق بين الجانبين الفلسطيني والمصري، بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي".
القدس، القدس، 2013/7/15

12. حماس: قانون "برافر" مخطط تهجيري خطير يستهدف الوجود الفلسطيني

اعتبرت حركة "حماس" أنّ ما يسمى قانون "برافر" الإسرائيلي، "مخطط تهجيري خطير واستهداف للوجود الفلسطيني على الأرض وتجروء على الشعب الفلسطيني". وقال المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم في بيان صحفي وصل إلى "فلسطين" نسخة عنه: "يجب الوقوف في وجه هذا المخطط ومواجهته والتصدي له وبكل قوة". وحمل "حكومة الاحتلال العنصرية المتطرفة كل تبعات هذا التنفيذ لهذا المشروع الخطير"، محذرا من استغلال حكومة الاحتلال الإسرائيلي الانتشغال المصري والعربي في أوضاعهم الداخلية للتغول على شعبنا وأرضه ومقدساته. وشدد على ضرورة اتخاذ السلطة الفلسطينية قرارا فوريا بمقاطعة كل أشكال التفاوض مع الاحتلال والتي من شأنها التغطية على جرائمه وانتهاكاته، وإطلاق يد المقاومة الباسلة للدفاع عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

13. حزب فدا: قانون "برافر" يُعدّ المخطط الأخطر الذي يواجه فلسطيني الداخل المحتل

اعتبر عضو المكتب السياسي، ورئيس دائرة الحريات العامة في حزب فدا لؤي المدهون، أن قانون "برافر" يعدّ المخطط الأخطر الذي يواجه فلسطيني الداخل المحتل، منذ عام 1948، كونه يشرعن تهجير عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين، هدم وتدمير قراهم، بهدف تفكيك المجتمع الفلسطيني البدوي ووضع أكبر عدد منهم بأقل مساحة على الأرض. وأوضح المدهون في بيان صحفي، إلى عدم دستورية قانون "برافر"، وعنصريته، كونه يستهدف المواطنين الفلسطينيين فقط، وعلى هذا الأساس فإنه يتنافى مع المفاهيم الأساسية للديمقراطية. ودعا المجتمع الدولي للتحرك العاجل لردع قوة الاحتلال، ومحاسبتها على خروقاتها الأحادية للقانون الدولي.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

14. فتح: بث فضائتي القدس والأقصى من رابعة العدوية إمعان بتدخل حماس بشؤون مصر

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف، إن استمرار فضائتي (القدس والأقصى) في البث المباشر من رابعة العدوية في القاهرة ما هو إلا إمعان في التدخل الحمساوي في الشؤون الداخلية لجمهورية مصر الشقيقة، ومن جهة أخرى ضرب بعرض الحائط لمصالح شعبنا وخاصة أهلنا في قطاع غزة الذين يدفعون المأ ومعاونة ثمناً لهذا التدخل.

وأضاف، لقد حذرنا حماس مراراً وتكراراً من مخاطر تدخلها في الشؤون العربية وخاصة مصر ومن الانعكاسات السلبية على مصالح وصورة شعبنا وقضيته الوطنية، وهذا التدخل الذي أعطى مادة لبعض الإعلاميين المصريين لاستغلاله وتعميم خطأ حماس على عموم الشعب الفلسطيني.

وفي مجال رده على اتهامات الناطقين باسم حماس وإشاعاتهم المفبركة والرخيصة حول حركة فتح وإعلامها، قال عساف إن هذه الاتهامات هي إمعان في الخطأ ودليل إفلاس وترد في خطابهم الإعلامي.. وعن أي مقاومة يدعون الناطقون باسم حماس ان فتح تشوهها؟ هل هي مقاومة اتفاق العار (لوقف الأعمال العدائية) مع إسرائيل، أم مقاومة قواعد العديد والسيلية؟ أم ذلك الإرهاب الذي يستهدف الجيش

الوطني المصري والشعب المصري ومقدراته في سيناء؟ مؤكداً أن استمرار حديث حماس عن المقاومة بات أمر (مضحكاً) فجميع الأقنعة قد سقطت عن هؤلاء (تجار الدين والأنفاق). وأكد عساف على موقف الرئيس محمود عباس وحركة فتح من ثورة الشعب المصري في 25 يناير وثورة 30 يونيو، بعدم التدخل بالشؤون الداخلية المصرية والعربية، لكننا كنا دائماً مع تطلعات الشعب المصري الشقيق والشعوب العربية في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. وفي هذا المجال توجهت فتح بالتحية والتقدير للسياسيين والثوريين والإعلاميين والمتقنين المصريين لموقفهم الحازم في وجه الإساءة للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/7/15

15. حماس تستنكر محاولات "التجارة" بقضية الأسرى وتجزئتها

غزة- محمد عيد: استنكرت حركة حماس، ما أسمتها محاولات "التجارة بقضية الأسرى، وتجزئتها؛ للتسلق على عذاباتهم، وإيهام أبناء شعبنا أن المفاوضات لصالح قضيتهم". وأعرب القيادي في حماس مشير المصري، اليوم، عن استهجان واستغرابه من "مفاوضات تجري على حساب قضية الأسرى، للإفراج عن 40 أسيراً، أو ما يزيد ممن ينتمون لفصيل فلسطيني واحد، مقابل التنازل عن حقوق الشعب والعودة للمفاوضات العبيثة". وقال المصري خلال كلمته التي ألقاها في مهرجان نسوى، أقامته الحركة النسائية التابعة لحركته، أمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب مدينة غزة؛ تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال، "لا أحد مفوض بالحديث عن حقوق شعبنا الفلسطيني، وفي مقدمتهم قضية الأسرى". وحمل رئيس السلطة محمود عباس المسؤولية الكاملة تجاه أي تداعيات للمفاوضات "العبيثة" على قضية الأسرى، أو أي مخاطر جسيمة على قضيتهم داخل السجن أو خارجه. وأكد المصري أن الخيار الوحيد للإفراج عن الأسرى من سجون الاحتلال، هو خيار المقاومة. وشدد على ضرورة دعم قضية الأسرى، وخاصة المضربين عن الطعام، وفي مقدمتهم الأسير الأردني القائد عبد الله البرغوثي، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة تجاه أي خطر يصيبه. وعلق قائلاً: "هؤلاء الأردنيون بجنسياتهم، الفلسطينيون بقلوبهم وانتماءاتهم، يستوجب علينا نصرتهم، والدفاع عنهم"، داعياً جميع المؤسسات الفلسطينية، ونظيرتها العربية، والمختصة بالقضايا القانونية؛ لنصرة الأسرى المضربين عن الطعام، والدفاع عن حقوق الأسرى.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

16. فتح تطالب بإنهاء ملف المطلوبين بأحداث مخيم نهر البارد شمال لبنان

طالب أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة "فتح" في شمال لبنان ابو جهاد فياض بإنهاء ملف المطلوبين في أحداث مخيم نهر البارد وعددهم 49 شخصاً. كما طالب فياض خلال لقائه اليوم رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني خلدون الشريف لبحث أوضاع المخيمات في منطقة شمال لبنان بالإسراع في محاكمة موقوفى تنظيم "فتح الاسلام" لإغلاق الملف بمحاسبة المدانين وإطلاق الأبرياء بعد مرور ست سنوات.

ودعا فياض إلى تأمين أموال لتعويض أصحاب الابنية المدمرة بالكامل وإنصافهم اسوة ببقية اصحاب العقارات الذي تم التعويض عليهم مشددا على أن مخيمات شمال لبنان تعيش حالة من الهدوء والاستقرار في ظل أجواء النأي بالنفس التي تنتهجها الفصائل الفلسطينية. من جهته، وعد الشريف بمتابعة ملف المطلوبين على ذمة الاحداث في مخيم نهر البارد مشيرا الى انه سيتم الانتهاء من اعمار مخيم المهجرين في نهر البارد خلال الاشهر القليلة المقبلة.

الوفا، الجزيرة، 2013/7/16

17. نادي الأسير الفلسطيني: الأسير عبد الله البرغوثي يعيش على الماء وحده

حيفا - وديع عواودة: نفى نادي الأسير الفلسطيني الشائعات التي راجت عن موت سريري للأسير المضرب عن الطعام منذ 74 يوما عبد الله البرغوثي، مؤكدا أن حالته الصحية خطيرة ومقلقة. وأكد مدير الدائرة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس الذي قام بزيارة لمستشفى العفولة اليوم أن البرغوثي يعاني من مشاكل صحية أخطرها عدم انتظام في دقات القلب. وكشف للجزيرة نت أن خطورة الوضع الصحي للبرغوثي تزداد يوما بعد يوم، خاصة أنه يتناول الماء دون أية مدعمات. وذكر بأن الأطباء اضطروا قبل أيام إلى إيقاف إمداده بالسوائل من خلال الأوردة نتيجة إصابة ساعديه بالتهابات حادة، فأصبح كل ما يتناوله اليوم هو الماء. ونوه إلى أن آثار الإبر والالتهاب في يديه بارزة، وحسب الأطباء فإن البرغوثي يعاني من خلل في عمل الكبد والكلى وبعض الأعضاء الحيوية الأخرى في جسده. وأوضح أن البرغوثي المكبل بساقه ويده داخل مستشفى العفولة الإسرائيلي يعاني من جفاف في الجلد، وتدني مستوى الرؤية بشكل حاد، وضمور في بعض الأوعية الدموية المغذية للدماغ، ومشاكل في الكلى والكبد، إضافة إلى انسداد في الشرايين وهو بحاجة إلى أدوية لتميع الدم. وحذر من أن سلطات الاحتلال على ما يبدو غير مكترثة باستشهاد الأسير البرغوثي أو أحد رفاقه المضربين عن الطعام. وردا على أسئلة الجزيرة نت التي حملها المحامي بولس إليه الأربعاء الماضي شدد الأسير البرغوثي الذي فقد من وزنه حتى الآن 18 كيلوغراما، أنه مستمر في إضرابه من أجل كرامته وزملائه، وأنه باعتباره أسيرا أردنيا لن ينهي إضرابه "إلا فوق ثرى الأردن أو تحته".

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/15

18. الأسير عبد الله البرغوثي يوجه رسالة مؤثرة لزوجته قبيل تصعيد إضرابه

رام الله: وجه الأسير المضرب عن الطعام عبد الله البرغوثي رسالة إلى زوجته وابنته وأخته أوضح فيها إصراره على خوض الإضراب والتوقف عن شرب الماء. ونشرت وزارة الأسرى الرسالة اليوم الاثنين والتي قال فيها البرغوثي لزوجته "إليك زوجتي وحببية الروح (..) أقول عذرا كل العذر (..) أهدنا مضرب والآخر وهو أنت لا يمكنك من تناول كسرة الخبز إلا بعد جهد جهيد لان طعمها مر وعلقم". وأضاف البرغوثي المعتقل في "مستشفى العفولة" أن "الإضراب الايرلندي خطوة لا عودة عنها بل أن هناك خطوة أخرى ستلونها إذا ما وجدنا إصرار الحكومة الإسرائيلية على تعنتها فسوف أتوقف عن الماء لعل الله يوقف نبض قلوبنا فنريحكم ونرتاح ليبقى العار واصما للاحتلال وأسياد الطغيان".

أما لابنته تالا فقد قال في الرسالة: "حبيبتي وملاكي الحارس لا تحزني لان لي قلبا غيبا نبضه مجنون ولا تحزني لان هذا القلب هو من كان يحثني على مقاومة المحن واجزم أن هذا القلب هو من جعلني أتصدى لكل ظالم طاغ فالعقل هو العقل يفكر، يخطط وينفذ أما القلب فهو تلك المضغة التي أن صلحت يصلح معها وبها كل الجسد قلبا واحدا ضعيفا مجنونا وعقلا واحدا هي كل ما املك ..".
وقال البرغوثي لأخته ريم "ادري أن جسدي أصبح يرجف بشكل لا إرادي. أدعو الله أن يتوقف هذا الرجف وان يتوقف القلب عن الصعود ليعود إلى مستوياته الطبيعية".

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/15

19. "السبيل": مخطط للوقعة بين غزة والجيش المصري يقوده دحلان وتدعمه دول خليجية

السبيل - حبيب أبو محفوظ: كشفت مصادر إعلامية عن مخطط يجري حالياً للوقعة بين قطاع غزة والجيش المصري يقوده القيادي السابق في حركة "فتح" محمد دحلان بتمويل من بعض الدول الخليجية وبتسهيلات إسرائيلية. وقالت إن دحلان "قام بتفعيل اتصالاته مع مجموعات مسلحة في سيناء وضخ مبالغ مالية ضخمة لها، بهدف شن هجمات وبشكل مستمر على أهداف تتبع الجيش والشرطة، مطالباً بتركيز الهجمات بالمدن القريبة من قطاع غزة".

فيما أكد شهود عيان لـ"السبيل" أنه وللمرة الثانية خلال أسبوع دخلت طائرة عسكرية مصرية إلى داخل قطاع غزة ليلاً، وقامت بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق منطقتي رفح وخانيونس جنوبي قطاع غزة، قبل أن تغادر إلى داخل الأراضي المصرية.

السبيل، عمان، 2013/7/16

20. "معاريف": الضربة العسكرية الإسرائيلية للنووي الإيراني تراجعت

الناصر - الغد: أكد مصدر سياسي إسرائيلي وصف بالكبير من قبل صحيفة "معاريف" بأن التحرك العسكري الإسرائيلي وتوجيه ضربة للمفاعلات النووية الإيرانية قد تراجع، ولم تقدم الأوساط العسكرية خطة محددة لضرب المشروع النووي الإيراني. ونشر موقع الصحيفة أمس الاثنين عن هذا المصدر في مدينة القدس بأن الأوساط العسكرية الإسرائيلية غير مستعدة في هذه الأيام بوضع مخطط عسكري للقضاء على المشروع النووي الإيراني، وحتى الأوساط السياسية في إسرائيل لا تضع اليوم المشروع النووي الإيراني على رأس جدول اهتماماتها، بالرغم من التصريح الذي صدر أمس عن رئيس الوزراء نتنياهو في مستهل اجتماع الحكومة الأسبوعي، والذي حاول من خلاله إعادة المشروع النووي على رأس دائرة الاهتمام الإسرائيلي والعالمي.

الغد، عمان، 2013/7/16

21. "يديعوت": الجيش الإسرائيلي يعتقل 13 جندياً إسرائيلياً رفضوا حراسة معسكر بالجولان

غزة- القدس دوت كوم- ترجمة خاصة: ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، اليوم الثلاثاء، أن الجيش الإسرائيلي اعتقل 13 جندياً من الكتيبة 51 التابعة للواء جولاني والتي تعمل على الحدود مع سوريا لرفضهم حراسة معسكر في مرتفعات الجولان.

ووفقا للموقع الالكتروني للصحيفة، فإنه تقرر اعتقال الجنود لمدة 20 يوما بتهمة رفضهم الأوامر العسكرية، وقال عدد من الجنود أنهم تعرضوا في الأشهر الأخيرة للعقاب المفرط وطلب منهم الضابط المسؤول يوم السبت الماضي تأمين حماية عسكرية للمعسكر التابع للجيش إلا أنهم رفضوا بشكل جماعي تنفيذ الأوامر. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الجنود رفضوا تنفيذ أحد المهام التي كلفوا بتنفيذها وفي ضوء ذلك أجرى قائد الكتيبة تحقيقا وقرر قاض عسكري اعتقالهم لـ 20 يوما لرفضهم الأوامر، معربا عن أسفه العميق لما فعله الجنود.

القدس، القدس، 2013/7/16

22. موقع "واللا": اختراق الموقع الإلكتروني للكنيسة الإسرائيلي

ذكر موقع "واللا" العبري، فجر اليوم الإثنين، أن قرصنة تمكنوا من اختراق موقع الكنيسة الإسرائيلي الإلكتروني لعدة ساعات، قبل أن يتمكن مهندسو الموقع من إعادته للعمل بشكل طبيعي. ووفقا للموقع العبري، فإن موقع الكنيسة تعرض لهجوم كبير جداً وغير مسبوق، انتهى باختراقه (موقع الكنيسة) لعدة ساعات، قبل أن تتمكن وحدة الحوسبة والمعلومات في جهاز الأمن بمساعدة المشرفين على الموقع، من إعادته للعمل. وقال المتحدث باسم الكنيسة أنه رغم استعادة العمل في الموقع إلا أنه ما يزال يتعرض لمحاولات كثيفة من قرصنة للسيطرة على الموقع إلا أن جميع المحاولات فشلت، وأنه ليس من الواضح من الذي يقف خلف الهجوم.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

23. "هآرتس": "إسرائيل" تتراجع عن رفضها تسليح مقاتلي المعارضة في سورية

(يو. بي. أي): كشف الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس" عن أن معارضة إسرائيل لتسليح الدول الغربية للمتمردين الذين يحاربون ضد النظام في سورية قد تراجعت في الأسابيع الأخيرة. وقالت الصحيفة إن تراجع معارضة إسرائيل لتسليح المتمردين نابع من تخوفها من أن استمرار الوضع الحالي قد يؤدي إلى مزيد من الانتصارات التي حققها مقاتلو حزب الله ومليشيات أخرى مدعومة من إيران وتحارب إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد.

وأشارت الصحيفة إلى أن التقديرات في إسرائيل تفيد بأن الحرب الأهلية في سورية ما زالت بعيدة عن نهايتها وأن كلا طرفي النزاع لا يتقدم نحو الحسم. وقالت الصحيفة إن الاستنتاج الذي توصلت إليه إسرائيل هو أن الأسد، الذي اعتبر في الماضي أنه عامل استقرار واهتم بأن يسود الهدوء عند الحدود مع إسرائيل، غير موقفه وقد يشجع شن تنظيمات مسلحة هجمات ضد أهداف إسرائيلية في هضبة الجولان، لكن ليس متوقفاً أن تشارك قوات من الجيش السوري في هجمات كهذه في المرحلة الحالية.

وأضافت الصحيفة أنه خلال لقاءات عقدها مسؤولون إسرائيليون مع نظرائهم الغربيين تم التعبير عن توجه مؤيد لنوايا غربية بشأن تزويد المتمردين في سورية بالسلاح وتقدم لتزويد دول الخليج السلاح لهذه الجماعات السنية خوفاً من اتساع الهيمنة الإيرانية في المنطقة.

الخليج، الشارقة، 2013/7/16

24. "هآرتس": 6784 تاجر سلاح إسرائيلي ينشطون في العالم

ذكرت السفير، بيروت، 2013/7/16، عن حلمي موسى، أن في إسرائيل كشف النقاب عن وجود ما لا يقل عن 6784 تاجراً يحمل رخصة تصدير سلاح. وقد تبين هذا الرقم من رد الدولة على التماس إداري طلب الكشف عن أسماء الأشخاص والشركات المسجلين في سجل التصدير الأمني، فضلاً عن الرخص التي منحتها لهم وزارة الدفاع.

وبحسب ما نشر في صحيفة «هآرتس»، فإن الدولة العبرية ادعت في ردها على الالتماس أنه لا يمكن الكشف عن المعلومات المطلوبة «وذلك لاعتبارات واضحة تتعلق بالحفاظ على أمن الدولة وعلاقاتها الخارجية». والتعليل لذلك كما يظهر في الردّ هو أن كشف التفاصيل عن مصدري السلاح الإسرائيلييين «من شأنه، على نحو شبه مؤكد، أن يضعهم ويضع أعمالهم التجارية في بؤرة اهتمام جهات معادية، فيعرض للخطر أمنهم الشخصي وأمن الدولة على حد سواء».

ومع ذلك، تظهر في الرد بعض المعطيات عن صناعة السلاح الإسرائيلي التي تتاجر بالمعدات القتالية. وحتى نهاية العام 2012، كان هناك 6784 شخصية تعمل في التصدير الأمني. ويدور الحديث عن أسماء العاملين في التسويق والتصدير الأمني في 1006 شركات (بما في ذلك العاملون التكنولوجيون ورجال الصيانة)، فضلاً عن 312 تاجراً مستقلاً في مجال التصدير الأمني. وحتى ذلك الوقت، منح قسم الرقابة على السلاح 1900 رخصة تسويق، و8716 رخصة تصدير أخرى.

وفي الالتماس الذي رفعه المحامي إيتي ماك جاء أن «الطبيعة الخاصة للتصدير الأمني من إسرائيل، والذي اكتسب سمعته وتجربته بدم مواطني الدولة على مدى عشرات السنين من الحروب والسيطرة العسكرية في المناطق المحتلة، يفرض واجب الكشف والشفافية الخاصة أمام الجمهور الإسرائيلي». أما حجة الدولة الأساس لرفض الالتماس فهو الحفاظ على أمن الدولة، علاقاتها الخارجية وحماية سلامة المصدرين الأمنيين. وبحسب الدولة، فإن الكشف عن المصدرين قد يعرض أمنهم وأبناء عائلاتهم للخطر كهدف لعمليات إرهابية واختطاف. كما أن نشر قائمة المصدرين قد يؤدي إلى جمع معلومات حيوية عنهم تمس بالدولة وعلاقاتها الخارجية.

وتجدر الإشارة إلى أن إسرائيل تحتل المكانة السادسة في تصدير السلاح في العالم، وهي تعتبر الأولى في بعض الميادين، خصوصاً تصدير الطائرات من دون طيار. وتخفي إسرائيل حجم مبيعاتها من الأسلحة في إطار إخفائها حقيقة ميزانية الدفاع فيها. ومعروف أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تعطي جانباً من العجز في ميزانيتها بأموال تتدفق عليها من بيع الأسلحة ومن خارج الميزانية المقررة والمعونة الأميركية السنوية. وتعتبر تجارة السلاح جزءاً لا يتجزأ من الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي المنطلق من مبدأ أن «العنف هو قوة اقتصادية بذاته». وكانت الحرب وتجارة السلاح على الدوام بارتباط دائم مع «الهوية الإسرائيلية»، التي منحت كبار الضباط السابقين نوعاً من حصريّة الاستفادة من هذا البعد.

وقد اكتسبت إسرائيل في الماضي شهرة من بيع الأسلحة للأنظمة «الظلامية» في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. غير أنها في العقدين الأخيرين، صارت تتجه نحو الأسواق الكبيرة، خصوصاً في الصين والهند بعدما فتحت لنفسها باباً في الميدان التكنولوجي وتحديداً في ميادين البصريات وأجهزة التجسس والطائرات من دون طيار.

وإضافة إلى القيمة المعنوية والاستخبارية وأيضاً السياسية لتصدير السلاح، فإن له في إسرائيل قيمة اقتصادية كبيرة. وبحسب معطيات نشرت مؤخراً في إسرائيل، فإن ما لا يقل عن 150 ألف عائلة تعيش من عملها في مصانع أسلحة ومعدات عسكرية لا تستهلك منها إسرائيل سوى القليل.

ومن المهم معرفة أن قائمة الدول التي تشتري من إسرائيل أسلحة ومعدات أمنية صارت طويلة تحوي 125 دولة وتضم بينها عدداً من الدول العربية، التي تشتري هذه المعدات إما بشكل مباشر أو عن طريق طرف ثالث. ويرى عدد من المراقبين والخبراء أن إسرائيل، وبرغم صغرها، باتت دولة تقوم بدور مركزي في سباق التسلح في العالم.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2013/7/16، عن زهير أندراوس، أن المحلل للشؤون الإستراتيجية في الصحيفة هآرتس يوسي ميلمان رأى، أن إسرائيل تهدف من وراء بيع الأسلحة تحقيق الأرباح والعلاقات الدبلوماسية مع دول العالم الثالث، وبحسبه فإن 10 بالمائة من تجارة السلاح في العالم تسيطر عليها الدولة العبرية، مشيراً إلى أنها تحصد أرباحاً مالية هائلة من صفقات السلاح، لكنها لا تأخذ في الحسبان الضرر الكبير المترتب على صورتها بعدما باتت تعرف بعلاقاتها مع أنظمة استبدادية تنتهك حقوق الإنسان بفظاظة، على حد تعبيره.

وزاد قائلاً إن تل أبيب تفضل إبرام صفقات بيع السلاح لدول كثيرة في إفريقيا وأمريكا اللاتينية بشكل غير مباشر وبواسطة شركات خاصة تبلغ نحو 220 شركة في محاولة لإعفاء ذاتها من مسؤولية استخدام هذا السلاح في جرائم ضد البشرية في حال وقوعها، على حد قوله. ونقل ميلمان عن مصادر في تل أبيب تأكيداً على أن إسرائيل باتت الدولة الرابعة في تجارة السلاح عالمياً، طمعا في الأرباح المالية رغم عدم أخلاقيتها ومخاطرها. وقال ضابط الجيش المتقاعد، ايلي شاحال، للصحيفة العبرية إن جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية) تمكن من تشكيل مجموعة من الشبكات السرية تتولى تسويق السلاح الإسرائيلي إلى أكثر من (50 دولة) على رأسها أمريكا التي تشتري عدة أنواع من السلاح الإسرائيلي، وطبقاً للاتفاق الاستراتيجي المبرم بين تل أبيب وواشنطن، على حد قوله.

25. سفير "إسرائيل" السابق بواشنطن: المصلحة الأمنية الإسرائيلية تقتضي إطالة أمد الحرب بسورية

رأى السفير الصهيوني الأسبق في واشنطن، ايتمار رابينوفيتش، أن الحفاظ على المصالح الأمنية "الإسرائيلية" يستدعي إطالة أمد الحرب الأهلية في سوريا، معتبراً أن الأسد يشكل الذخر الإستراتيجي رقم واحد لـ"إسرائيل". وأشار "رابينوفيتش" إلى أن "إسرائيل" تقوم على تحقيق استراتيجيتها من خلال صراعات العرب اللامتناهية على السلطة، والرد بالرصاص والقتل على مطالب الشعوب بالحرية والكرامة، واصفاً جماعة "الإخوان المسلمين" المعارضة بأنها الأكثر تنظيماً وحجماً على الساحة السورية.

معهد أبحاث الأمن القومي

التقرير المعلوماتي 2860، 2013/7/15

26. مفتي القدس يستنكر الاقتحامات المتكررة لباحات المسجد الأقصى

عمان - نادية سعد الدين: استنكر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين الاقتحامات المتكررة لباحات المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال. وأكد، في تصريح صحفي أمس، أن "سلطات الاحتلال تتحمل مسؤولية اقتحام الأقصى، مبيناً أن "هذه الاعتداءات تعدّ استمراراً لنهج الاحتلال بتهويد القدس والمقدسات الإسلامية فيها". وطالب "منظمة التعاون الإسلامي بعقد اجتماع عاجل لبحث سبل حماية المقدسات الفلسطينية خاصة في ظل الصمت الدولي تجاه ممارسات الاحتلال وانتهاكاته للمقدسات والحقوق العربية في الأراضي الفلسطينية وبخاصة في مدينة القدس المحتلة".

الغد، عمان، 2013/7/16

27. الشيخ كمال الخطيب: "الأقصى" في حالة استنفار بعد دعوات لإحياء ما يسمى "ذكرى الهيكل"

عمان - نادى سعد الدين: يشهد المسجد الأقصى المبارك اليوم حالة استنفار أمام مرابطة المصلين في باحاته لصدّ دعوة المتطرفين اليهود باقتحامه لإحياء ذكرى ما يسمى "خرب الهيكل" المزعوم، وسط تعزيزات أمنية إسرائيلية مشددة. ويأتي ذلك عقب "اقتحامات مكثفة من قبل المستوطنين المتطرفين لباحات الأقصى، يوم أمس، تحت حراسة جنود الاحتلال المدججين بالسلاح"، وفق مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة الشيخ عزام الخطيب. وقال، لـ"الغد" من القدس المحتلة، إن "المصلين وطلبة حلقات العلم تمكنوا من طرد عشرات المستوطنين الذي اقتحموا باحات ومرافق المسجد أمس من جهة باب المغاربة عبر مجموعات متتالية وبحراسات غير مسبوقه من عناصر شرطة الاحتلال".

وأضاف أن "زهاء 125 مستوطناً نفذوا جولات استفزازية داخل باحات ومرافق المسجد، بينما رد المصلون وطلبة حلقات العلم بصيحات الكبير احتجاجاً على هذه الاقتحامات، لاسيما في الشهر الفضيل".

الغد، عمان، 2013/7/16

28. تظاهرات "يوم الغضب" ضدّ مخطط "برافر" تعمّ الداخل الفلسطيني والضفة وقطاع غزة

قالت الحياة الجديدة، رام الله 2013/7/16، من القدس المحتلة، ان مدن عربية عدة داخل الخط الأخضر وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، شهدت تظاهرات وإضرابات احتجاجاً ضد "مخطط برافر" التي تقضي بمصادرة نحو 800 ألف دونم من أراضي بدو النقب وإزالة نحو أربعين قرية بدوية غير معترف بها. وتخللت التظاهرات صدامات بين الشرطة والمتظاهرين في النقب أدت إلى اعتقال 15 متظاهراً. وقالت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري "تظاهر نحو 800 شخص في مدينة بئر السبع في النقب، وأوقفت الشرطة 15 مشتبهاً به، قيل أن تنتهي التظاهرة".

لكن عضو الكنيست عن حزب التجمع جمال زحالقة قال لوكالة فرانس برس "نحن دعونا إلى تظاهرة سلمية شارك فيها أكثر من ألف متظاهر لكن الشرطة استعملت القوة. حاولوا ضرب فتاة بالهراوات وعندما حاولت حمايتها، هجموا علي وانهالوا علي ضرباً بالهراوات ايضاً".

وقالت السمري لوكالة فرانس برس "إن نحو 400 متظاهر من مدينة سخنين نزلوا بعد ظهر اليوم (الاثنين)، ونحو 120 متظاهراً من أم الفحم نزلوا إلى الشارع الرئيسي للبلدة فأغلقوه، وتظاهر نحو مئة شخص مساء أمس في القدس الشرقية، وانطلقت تظاهرة بئر السبع من امام جامعة بئر السبع باتجاه مبنى "سلطة توطين البدو"، حيث احتشد المتظاهرون. وأكد عضو الكنيست زحالقة "هذا قانون عنصري وأهلنا في النقب موحدون لإسقاطه ولن يتعاطوا معه ونحن العرب في الكنيست مزقنا نسخ هذا القانون". وأضاف "تريد الحكومة تجميع البدو في المدن في مساحة 1% وهدم القرى العربية وإقامة بلدات يهودية بدلا منها. وقال عضو الكنيست محمد بركة عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة "هذه بداية المعركة ضد هذا القانون الذي سنعمل على إسقاطه من الكنيست". وأضاف بركة الذي شارك في تظاهرة شفا عمرو في الجليل إن "مئات المتظاهرين" شاركوا فيها. أما عضو الكنيست السابق عن الأقلية البدوية طلب الصانع فقال "هذا المشروع يهدف إلى تهجير السكان ومصادرة أراضي النقب".

وأضافت القدس، القدس، 15/7/2013 نقلا عن مراسليها عماد سعادته، نجيب فراج، ومهند العدم، أن القوى الوطنية في مدينة نابلس، نظمت مسيرة في ميدان الشهداء، احتجاجا على مشروع قانون "برافر" الإسرائيلي. وفي رام الله تظاهر حشد من المواطنين عصر يوم الاثنين، وخرجوا في مسيرة احتجاجا على مشروع "برافر" التهجيري. وقال عضو اللجنة الوطنية لمقاطعة الاحتلال عمر عساف ل القدس دوت كوم، إن المسيرة تأتي للتضامن مع أهلنا في النقت الذي أصبحوا مهددين بفقدان بيوتهم وقراهم. وفي بيت لحم اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على عشرات الناشطاء الذين تظاهروا اليوم الاثنين في حوسان تضامنا مع فلسطينيي النقب المهديين بالتهجير. وقال الناشط في مقاومة الجدار والاحتلال محمد بريجية ل القدس دوت كوم ان الجنود اعتدوا على الناشطاء بالضرب المبرح رغم ان التظاهرة سلمية، تضامنا مع اهلنا داخل مناطق الـ48 الذين أعلنوا الإضراب ضد مشروع "برافر".

29. مؤسسة "الأقصى": جماعات يهودية تنتج فيلما يظهر دور الأطفال في بناء الهيكل المزعوم

رصدت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" نشاط بعض الجماعات الفاعلة في قضية "الهيكل المزعوم" بشكل متسارع وملحوظ خاصة في ذكرى ما يطلق عليه "خراب الهيكل" والتي تصادق يوم الثلاثاء، ومن ضمن هذه النشاطات تصوير فيلم قصير لأطفال يهود وهم يقومون ببناء الهيكل المزعوم من الألعاب التركيبية، كما ويعرض الفيلم الأطفال على أنهم الجيل الذي يقوم ببناء الهيكل بدلا من الاكتفاء بالبكاء على الأطلال كما يزعمون. وفي سياق متصل أشارت "مؤسسة الأقصى" في بيان لها يوم الأحد 14/7/2013 إلى ابتكار إحدى جماعات الهيكل تطبيق للهواتف الذكية يتحدث عن خراب الهيكل مع الصور والوثائق، وتم إدراج التطبيق في متجر التطبيقات الخاص بالهواتف الذكية. وجدير بالذكر أن المسجد الأقصى يشهد هذه الأثناء موجة من الاعتداءات والانتهاكات بحقه من قبل الجماعات اليهودية تزامنا مع ذكرى خراب الهيكل المزعوم والتي تصادف يوم الثلاثاء.

لمشاهدة الفيلم الرجاء الضغط على الرابط التالي:

<http://www.iaqsa.com/2013/07/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%AA%D8%AC-%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8%B8%D9%87%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7-2>

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2013/7/14

30. خليل التفكجي: اقتحامات المسجد الأقصى لا تتم إلا وفق تقسيم زمني ومكاني

غزة - هدى الدلو: قال الخبير في شؤون القدس خليل التفكجي لـ"فلسطين أون لاين"، اليوم، "إن اقتحامات المسجد الأقصى لا تتم إلا وفق تقسيم زمني ومكاني، وستشهد الأيام القادمة زيادة في الاقتحامات المتكررة للقدس والمقدسات، خاصة أن الوضع المحلي والدولي سيء، فالجانب الإسرائيلي قبل خوضه لهذه المرحلة درس الوضع المحيط في المنطقة عربياً وإسلامياً وعالمياً"، مستغلا انشغال الدول العربية بأوضاعها الداخلية. وشدد كذلك على أنه يقع على عاتق الحكومة الأردنية حماية القدس والمقدسات من أي خطر يحدق بها، وذلك وفقاً لاتفاقية وادي عربة بين (إسرائيل) والأردن.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

31. فلسطينيو سورية يطالبون "منظمة التحرير" بتحمل مسؤولياتها

فلسطين أون لاين: ذكرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، في تقرير صحفي، يوم الاثنين، أن أهالي المخيمات الفلسطينية في سورية وجهوا نداءً عاجلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية طالبوها فيه بتحمل مسؤولياتها تجاه أبناء شعبها في المخيمات الفلسطينية من خلال تحركاتها لوقف كافة أشكال القصف والتدمير فيها، وتجنيب المخيمات من دائرة الأحداث الجارية فيها وتأمين عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مخيماتهم التي نزحوا منها نتيجة الأحداث والعمل على توفير الحماية لهم. وأكدوا على ضرورة "أن تقوم المنظمة بشكل عاجل بتقديم المعونات العاجلة للاجئين الفلسطينيين في سورية والتخفيف من حدة الانعكاسات المتوقعة لما جرى ويجري في البلاد على عموم اللاجئين الفلسطينيين، كما دعوا المنظمة لعدم تسجيل مكتسبات خاصة لها على حساب أبناء شعبها الفلسطيني في سورية، وطالبوها بتقديم الدعم للمؤسسات والهيئات الشبابية العاملة في المخيمات الفلسطينية ومراكز الإيواء بحكم القدرة التنظيمية العالية التي تمتلكها تلك الهيئات في العمل على تخفيف اثر النزوح ودعم الصامدين بالمتاح". وختم النداء بالتشديد على أن الحلول التي ينتظرها فلسطينيو سورية، تتعدى الموضوع المتعلق بالمساعدات المالية والعينية مع أهميتها القصوى في الوقت الراهن وأهمية استمرارها، بل يتطلب ذلك من المنظمة أن ترفع من وتيرة حركتها السياسية والدبلوماسية مع كل الأطراف المعنية من أجل إنقاذ فلسطينيي سورية من الوضع المأساوي الذي وصلوا إليه.

فلسطين أون لاين، 2013/7/15

32. تحذير من الوضع الصحي للأسرى المرضى.. والاحتلال يرفض تحسين شروط حياة الأسيرات

رام الله: أفاد محامو وزارة الأسرى في تقرير صادر عن الوزارة، أمس، استمرار تدهور الوضع الصحي لعدد من الأسرى المرضى في ظل الإهمال الطبي وعدم تقديم العلاجات اللازمة لهم. وقالت محامية الوزارة حنان الخطيب التي زارت الأسرى المرضى في مستشفى الرملة، أمس، إن أوضاعهم تزداد سوءاً كل يوم وإنهم شبه أحياء ولا يتلقون سوى المسكنات ويحتاج عدد منهم إلى إجراء عمليات جراحية. من جهة أخرى، أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات بان سلطات إدارة السجون رفضت مطالب الأسيرات بتحسين شروط حياتهن وتوفير بعد الاحتياجات الخاصة لهن خلال شهر رمضان المبارك، إمعاناً في التضييق عليهم. وأوضح المدير الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر، في بيان أمس بان الاحتلال يعتقل في سجنه 15 أسيرة.

الأيام، رام الله، 2013/7/16

33. أهالي أسرى غزة يزورون أبناءهم في سجن نفحة

غزة: أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة أمس أن 65 من أهالي أسرى قطاع غزة بينهم 11 طفلاً توجهوا فجرًا لزيارة آبائهم في سجن "نفحة" الصحراوي. وقال ناصر النجار المسؤول الإعلامي في اللجنة إن ذوي الأسرى توجهوا من أمام مقر اللجنة الدولية في مدينة غزة بحافلات تابعة للجنة باتجاه معبر بيت حانون "إيريز" شمال القطاع ومنه إلى سجن "نفحة" الإسرائيلي لزيارة آبائهم الأسرى وعددهم 39 أسيراً.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/7/16

34. مستوطنون يزورون صفقة شراء بيت في الضفة الغربية

الناصرة: أفرت إحدى محاكم الاحتلال في القدس المحتلة، مطلع الأسبوع الحالي، بأن عصابة من المستوطنين كانت قد زورت قبل أكثر من عشر سنوات صفقة شراء بيت لعائلة فلسطينية في أحد أطراف قرية عين يبرود، قضاء رام الله.

وتبين من حيثيات القرار، أن "محام" من عصابات المستوطنين الإرهابية، والذي كان قد أدين في الماضي بعمليات نصب واحتيال، حتى تم سحب رخصة المهنة التي بحوزته، قد ادعى أن خمسة من أبناء العائلة قد تقدموا لديه بطلب لحصر إرث الملك، ومن ثم أبرموا صفقة بيع البيت، وهذا ما اتضح زيفه. وتنشط تلك العصابة، من خلال شركة وهمية أطلقت عليها اسم "وطن" وهي الشركة التي حاولت وضع اليد على عقارات وبيوت في ضاحية سلوان في القدس المحتلة في السنوات الأخيرة.

الغد، عمان، 2013/7/16

35. الفلسطينيون يصدون محاولة لاقتحام "الأقصى" نفذها مستوطنون بحماية شرطة الاحتلال

القدس: صد عشرات المصلين وطلاب مصاطب العلم المتواجدين في المسجد الأقصى اقتحاماً لمجموعة من المستوطنين بلغ عددهم نحو 40 شخصاً.

وما إن همت الشرطة الإسرائيلية بإدخال المستوطنين إلى المسجد حتى دوت صيحات التكبيرات والشعارات المناصرة للأقصى في باحاته وتم على الفور إخراج المستوطنين خارج باب السلسلة، كما قامت قوات الاحتلال بتطويق حركة المصلين وتصويرهم وحالت دون اقترابهم من المقتحمين.

الأيام، رام الله، 2013/7/16

36. لبنان: الفلسطينيون يحتجون في مخيم نهر البارد على تقليص خدمات الأونروا

شاركت الفصائل الفلسطينية واللجنة الشعبية وممثلو المؤسسات في مخيم نهر البارد في اعتصام تحذيري احتجاجاً على تقليص الأونروا لخدماتها الاجتماعية والإنسانية في المخيم.

وتحدث في الاعتصام عضو قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أبو لؤي أركان، فنبه الأونروا "من مغبة القيام بأية تقليصات تمس برنامج الطوارئ الخاص بأبناء البارد، محذراً من التداعيات السلبية الخطيرة التي ستطال أكثر من 3000 عائلة مستفيدة من برنامج الإيجارات سيصبحون على قارعة الطريق، إضافة للإجراءات الخطيرة في ملف الاستشفاء. ورفع المعتصمون مذكرة للمدير العام للونروا تلاها إبراهيم البهلول، رافضة الإجراءات والتدابير الإدارية التي تلحق أمدح الأضرار بمصير الآلاف من أبناء المخيم. وطالبت المذكرة بمضاعفة الجهود الدولية مع المانحين لتوفير الأموال المطلوبة لاستمرار خطة الطوارئ وبرنامج الإغاثة الشاملة لأبناء المخيم، واستكمال عملية إعادة الاعمار.

المستقبل، بيروت، 2013/7/16

37. الاتهامات الإعلامية بالتدخل بالشأن المصري تثير استياء وقلق سكان غزة

غزة - د ب ا: أثارت حملات الاتهام التي بلغت ذروتها مع أحداث عزل الرئيس المصري محمد مرسي مؤخراً، رفضاً واستياء من قبل أوساط إعلامية وحقوقية في غزة رأت في الاتهامات الموجهة للقطاع وسكانه تحريضا غير مبرر. وسيطرت النقاشات بشأن طبيعة الاتهامات وتلاحقها لسكان غزة على نقاشاتهم على

مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت وفي المجالس الخاصة وقوبلت بالتمديد أحيانا والسخرية في أحيان أخرى. وكتبت صحيفة الرسالة على صدر صفحتها الأولى أمس "خطة توريط غزة التحريض الإعلامي المصري يهدر كرامة الفلسطينيين في مصر". وذهب الإعلامي مأمون أبو عامر، إلى حد الدعوة إلى «ملاحقة الفاشيين والعنصريين» في إشارة إلى عدد من الإعلاميين المصريين الذين اتهموا قطاع غزة بالتدخل في الشؤون المصرية. واقترح على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، تشكيل لجنة حقوقية فلسطينية خارج فلسطين خاصة في أوروبا، لملاحقة الإعلاميين المصريين «الذين يتقوهون بعبارات عنصرية وفاشية ضد شعبنا الفلسطيني».

الدستور، عمان، 2013/7/16

38. منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يطالب بوقف "التحريض" في الإعلام المصري

غزة - "الخليج": طالب "منتدى الإعلاميين الفلسطينيين"، أمس، السلطات وقوى المجتمع في مصر، بوقف موجة التحريض والكراهية التي تجتاح وسائل إعلام مصرية، وأعرب في بيان له عن استهجانته الشديد لهذه الحملة التي تستهدف جنسيات عربية محددة وشرائع من المجتمع المصري بسبب خلفياتهم الدينية أو السياسية. ودعا السلطات ونقابة الصحفيين المصريين واتحاد الصحفيين العرب إلى اتخاذ موقف من هذه الحملة.

الخليج، الشارقة، 2013/7/16

39. الحكومة الأردنية تدين الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى

عمان - بترا: دانت الحكومة الأردنية الانتهاكات المستمرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المسجد الأقصى المبارك. وأعرب وزير الدولة لشؤون الإعلام ووزير الشؤون السياسية والبرلمانية الناطق الرسمي باسم الحكومة د. محمد المومني في تصريح صحافي أمس الاثنين، عن قلق الأردن البالغ للمنحى الخطير الذي تسلكه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد المسجد الأقصى وحرمة وقداسته. وشدد المومني على أن الأردن سيواصل دوره التاريخي وسيبذل كل ما في وسعه لرعاية المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وحمايتها من أية انتهاكات أو محاولات لتغيير أو طمس هويتها العربية والإسلامية.

العرب اليوم، عمان، 2013/7/16

40. الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى: "إسرائيل" باتت دولة متطرفة

عمان - الوكالات: أكد الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة أن "إسرائيل" باتت دولة متطرفة تدعو علناً لبناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى، معتبراً تلك الممارسات بمثابة إعلان حرب دينية صريحة ضد الأمة الإسلامية جمعاء. ودان الصندوق في بيان أصدره أمس الممارسات الممنهجة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام المسجد الأقصى، والاعتداءات الرسمية والإعلامية المتواصلة بحقه. ودعا البيان إلى وقف تلك الممارسات التي تشكل انتهاكاً صارخاً لحرمة المسلمين وشهر رمضان المبارك، الأمر الذي يفوق لمنحى خطير يسلكه الاحتلال الإسرائيلي ضد المسجد الأقصى بحسب البيان.

الغد، عمان، 2013/7/16

41. "إسرائيل" تحتجز الأسرى الأردنيين المضربين في قسم للمرضى النفسيين

عمّان - غادة الشيخ: قامت مصلحة السجون الإسرائيلية بوضع الأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام، عبد الله البرغوثي ومنير مرعي وعلاء حماد ومحمد الريماوي وحمزة الدباس، في قسم خاص بالأمراض النفسية. جاء ذلك في رسالة بعث بها الأسرى المضربون عن الطعام إلى أهاليهم وحصلت "الغد" على نسخة منها، وجاء فيها: "إن ما نقوم به مصلحة السجون هو عبارة عن ضغط بدني ونفسي علينا من أجل إنهاء الإضراب، ونحن نعلنها للعالم أجمع أننا لن نتراجع عن خطوتنا فإما الشهادة أو العودة إلى الأردن". وتساءل الأسرى عن دور الحكومة في دعم قضيتهم.

الغد، عمان، 2013/7/16

42. إطلاق حملة تبرعات لتجهيز "أنصار 5" ودعم جرحى العدوان الإسرائيلي

عمان - محمد الكيالي: قال رئيس لجنة شريان الحياة الأردنية المهندس وائل السقا إن "قافلة أنصار 5 المتوقع انطلاقها في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، سيطلق فيها مشروع (إرادة)، ويهدف إلى تشغيل جرحى العدوان الصهيوني عبر دعم مشاريع صغيرة خاصة بهم، بالتعاون مع بيت الجريح الفلسطيني". وأكد السقا خلال حفل إطلاق حملة جمع تبرعات لتجهيز القافلة التي ستوجه إلى قطاع غزة في فندق الفانار أول من أمس، إن اللجنة قدمت عبر قوافل أنصار دعماً لنحو 80 مشروعاً مختلفاً على شكل قروض حسنة.

الغد، عمان، 2013/7/16

43. "إقرار" إسرائيلي بوجود الأسير اللبناني يحيى سكاف في سجونها

أكدت "لجنة عائلة وأصدقاء الأسير في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف"، أنه "أسير منذ 35 سنة، وهو محروم من أبسط حقوق الإنسان، وأن هناك معطيات ومعلومات متوافرة لدى اللجنة تؤكد أنه ما زال حياً". وتوقفت اللجنة، في بيان أصدرته أمس، عند "تصريح المدير السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية شلومو غازيت، الذي كشف عن وجود سجين إكس في سجون الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية منذ 35 عاماً، وقوله إنه وافق على اعتقال السجين إكس وفرض عزلة تامة عليه، من غير أن يكشف إذا كان هذا السجين المجهول لا يزال حياً أم لا، ولم يقدم أي معلومات عن التهم الموجهة إليه". وطلبت اللجنة من الدولة اللبنانية "القيام بواجبها ومتابعة هذه القضية"، وناشدت اللجنة الصليب الأحمر الدولي "القيام بدوره لمتابعة هذه القضية... خصوصاً أن عائلة الأسير سكاف حصلت على وثيقة من مركز لجنة الصليب الأحمر في بيروت في 9 تشرين الثاني 2000، تفيد أن يحيى سكاف معتقل عند الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في سجن عسقلان".

السفير، بيروت، 2013/7/16

44. الجيش المصري يواصل هدم الأنفاق مع غزة ويدمر 23 خزان وقود

نشرت الجزيرة. نت، 2013/7/16 أن قوات من الجيش المصري تواصل هدم الأنفاق في المنطقة الحدودية شرق محافظة رفح جنوب قطاع غزة، في حين ارتفع إلى ثلاثة عدد قتلى هجوم استهدف حافلة نقل عمالا مصريين بمحافظة شمال سيناء مساء أمس الأحد.

ويستخدم الجيش المصري آليات وحفارات كبيرة وجرافات تساندها مدرعات تابعة للجيش تقوم بهدم عدد من الأنفاق وردمها بالرمال.

وتنتشر قوات معززة من أفراد الجيش ومدركاته على طول الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة منذ نحو أسبوعين، الأمر الذي عطل عمل الأنفاق التي تعد شريان حياة لقطاع غزة.

وذكرت الوفد، الجزيرة، 2013/7/15 أن مصدرا أمنيا أكد لـ"سكاي نيوز" أن الجيش المصري دمر 23 خزانا للوقود خلال 48 ساعة بسيناء كانت تستخدم في التهريب لقطاع غزة.

45. حزب الوطن المصري يطالب بكشف تفاصيل زيارة البرادعي لـ"إسرائيل"

طالب الدكتور يسرى حماد، نائب رئيس حزب الوطن، الدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية للشئون الدولية، بضرورة الكشف عن تفاصيل زيارته لإسرائيل أمس الأول، واصفاً إياها بـ"المريبة".

وقال حماد في تصريحات خاصة لـ"بوابة الأهرام"، من حقنا كرموز سياسية أن نعرف سبب الزيارة، معتبراً أنها خطيرة، مشيراً إلى أن الحكومة مازالت تتشكل، بعد الإطاحة بالنظام السابق، ولم يتسلم البرادعي الشأن رسمياً.

وأضاف حماد: "لابد أن يتم إعلان نتائج الزيارة على المجتمع المصري والقوى السياسية، وما هي الترتيبات التي تمت، وهل هي تسريبات أم طمأنة لدولة إسرائيل، خاصة أنها كانت مع بعض القادة العسكريين، بحسب قوله.

الأهرام، القاهرة، 2013/7/15

46. الجماعة الإسلامية في مصر: دحلان يلعب في سيناء لافتعال أزمات بين الجيش والإسلاميين

محمد عبد الوهاب: أدانت الجماعة الإسلامية وحزبها البناء والتنمية تفجيري سيناء، اللذين وقعا، فجر الاثنين، واصفة هذه الأحداث بـ"المفتعلة" لإحداث فتنة بين الإسلاميين والجيش.

وقال خالد الشريف، المستشار الإعلامي لحزب البناء والتنمية، إن ما يحدث في سيناء "حرام شرعا"، معتبرا أن من يرتكبون هذه التفجيرات يسعون للفتنة، والصاق التهم بالإسلاميين في ظل ما تعانيه الأجواء من احتقان سياسي بين الجيش والإسلاميين.

وأضاف في تصريحات لـ"المصري اليوم": "أعتقد أن المسؤول عن هذه التفجيرات ربما يكون جماعات تكفيرية، وربما تكون عمليات صهوبنة الغرض منها إشعال الفتنة، خاصة أن المنطقة غير مسيطر عليها أمنيا، بالإضافة إلى أن محمد دحلان، القيادي بحركة فتح، يلعب فيها من وقت لآخر، ويفتعل أزمات، وكان يجب على الدولة أن تسعى للسيطرة عليها أمنيا، وتكون خاضعة للشرعية والقانون حتى لا يخرج الآخرون، ويستغلون الأحداث السياسية لافتعال أزمات بواسطة تلك التفجيرات".

المصري اليوم، 2013/7/16

47. تركيا: "إسرائيل" لم تضرب سورية من قواعدنا

يو بي آي: نفى وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو اليوم الاثنين أن تكون إسرائيل استخدمت قاعدة تركية لشن غارة جوية على مستودعات صواريخ بمدينة اللاذقية الساحلية السورية مؤخراً. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية عن داود أوغلو قوله، في مقابلة مع شبكة "إن تي في"، إن المعلومات عن غارة جوية إسرائيلية نُفذت ضد سوريا من قاعدة تركية عارية عن الصحة تماماً، ومن يصدق هذا الخبر ويقوم بنشره فإنه "موهوم". وأضاف أن تركيا لن تشارك إسرائيل في أي عملية عسكرية. وكانت قناة روسيا اليوم الروسية نقلت اليوم الاثنين عن مصدر وصفته بالخاص أن الغارة الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مؤخراً مستودعات صواريخ بمدينة اللاذقية الساحلية السورية نُفذت من قاعدة تركية.

الجزيرة. نت، 2013/7/16

48. وائل قنديل: ما حدث في مصر هو "انقلاب عسكري" ويصب في مصلحة "إسرائيل"

القاهرة - سما: قال وائل قنديل، الكاتب الصحفي، إن عزل الرئيس السابق محمد مرسي، بلا أي محاكمة أو توجيه اتهامات صريحة له، يخالف قواعد الديمقراطية وحرية الرأي، وأكد "قنديل" أن ما حدث في مصر هو "انقلاب عسكري"، ويصب في مصلحة إسرائيل، حيث تضغط إسرائيل على الولايات المتحدة، من أجل دعم النظام المؤقت في مصر، وعدم المساس بالمساعدات العسكرية لجيش مصر، وهذا ما جعل المشهد بمثابة "مأساة تاريخية"، على حد وصفه.

وكالة سما الإخبارية، 2013/15

49. حزم جديدة من مشاريع قطر لإعمار قطاع غزة

غزة - بوابة الشرق: أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في حكومة غزة، عن عزمها طرح حزم جديدة من المشاريع القطرية خلال الأيام القادمة. وقالت الوزارة في بيان حصلت "الشرق" على نسخة عنه: "دعت اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، إلى طرح مجموعة من المشاريع تخص البنية التحتية لمشاريع الإسكان، مثل مشاريع المياه والكهرباء".

الشرق، الدوحة، 2013/7/15

50. كيري يزور الأردن لبحث استئناف المفاوضات

واشنطن - رويترز: قالت متحدثة باسم وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إن كيري سيطلع الدول العربية في الأردن يوم الأربعاء المقبل على جهوده لإنعاش محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وأوضحت المتحدثة جين ساكي للصحافيين أن "الوزير لن يعود إلى المنطقة، إذا لم يشعر بوجود فرصة لاتخاذ خطوات للأمام في إطلاع ممثلي الجامعة العربية، لكن غير ذلك ليس عندي أي إعلانات أو توقعات لأصدها".

الحياة، لندن، 2013/7/16

51. الاتحاد الأوروبي يقر مقاطعة شاملة للمستوطنات الإسرائيلية

أصدر الاتحاد الأوروبي في الـ 30 من شهر حزيران الماضي، تعليمات تلزم جميع دول الاتحاد الـ 28 بالامتناع عن أي تمويل، أو تعاون، أو منح تسهيلات، أو منح دراسية، أو منح بحثية أو جوائز، لأي طرف يتواجد داخل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وشرقي القدس. حسبما ذكرت صحيفة هآرتس في عددها الصادر اليوم الثلاثاء، أن التعليمات الأوروبية حددت كذلك، بأن يتضمن أي اتفاق مستقبلي سيتم توقيعه مع "إسرائيل" بنداً ينص على "أن المستوطنات ليست جزءاً من إسرائيل، وعليه فهي ليست جزءاً من أي اتفاق". ووفقاً للصحيفة، فإن التعليمات الجديدة التي أصدرتها المفوضية الأوروبية -الذراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي- للتعاون بين دول الاتحاد الأوروبي، وبين الأوساط الإسرائيلية للسنوات 2014-2020، ستدخل حيز التنفيذ اعتباراً من يوم الجمعة 2013/7/18.

عكا أون لاين، 2013/7/16

52. الإرهاب الصهيوني يضرب مصر

د. فايز أبو شمالة

بغض النظر عن هوية الأيدي المنفذة، فإن الذي يضرب مصر في سيناء هو الإرهاب الصهيوني، فهو صاحب المصلحة في قتل المصريين، وهو صاحب المصلحة في إشغال بال مصر، وتوجيه أصابع الاتهام لحركة الإخوان المسلمين، ومن ثم خلق المبرر للجيش المصري كي يضرب يميناً وشمالاً. والصهاينة هم أصحاب المصلحة في تحريض الجيش المصري على رجال المقاومة في فلسطين، ومن ثم التحرك السريع لإغلاق الاتفاق مع قطاع غزة.

وإذا كان الإرهاب الصهيوني قد نجح في تأسيس قوة إرهابية على أرض سيناء، فإنه قد نجح في الوقت نفسه في تأسيس قوة إعلامية تغطي فضاء القاهرة، من مهماتها، تشويه الحقائق، ونشر الأخبار الكاذبة التي تقول: إن مرشد عام الإخوان المسلمين يهدد بتشكيل الجيش الحر، وإن حزب الحرية والعدالة يهدد بعدم الهدوء في سيناء طالما تم اغتصاب الشرعية في القاهرة، وإن كتائب الشهيد عز الدين القسام قد أعلنت النفير بين صفوفها لمواجهة الجيش المصري.

كل تلك الإسرائيليات تؤكد أن للصهاينة حلفاء في قلب القاهرة، حلفاء يحرفون الكلام عن مواضعه، وهذا ما يفرض على حركة الإخوان المسلمين أن تكون أكثر حذراً، وألا تتجر لأي صدام مسلح مهما ارتفع منسوب الاستفزاز، فالصدام المسلح بنفس الاحتقان القائم في المؤسسة العسكرية، ونتأجه مدمرة على الشعب المصري، وعلى حركة الإخوان المسلمين.

إن سيطرة الجيش المصري على مفاصل الدولة في مصر قد جاء بذريعة الاستجابة لإرادة الشعب، وقد أكد الفريق السيسي أن الرئيس مرسي فقد شرعيته بسبب الجماهير الحاشدة، لذلك، فإن ما تحتاجه مصر في هذه المرحلة هو الجماهير الحاشدة، والمسيرات السلمية؛ التي تصب في صالح الشرعية، وتبعد شبح الصدام المسلح الذي يحرض عليه الإعلام الصهيوني، ويكفي المعتصمون في ميدان رابعة فخراً أن مجلة تايم الأمريكية، كبرى المجالات العالمية، قد أشادت بالمشاركين في مظاهرات دعم الشرعية، واعتبرتهم أعظم منظاهرين في العالم.

لقد دلت مجريات الأحداث أن الذي يسيطر على الشارع المصري حتى هذه اللحظة هو التحالف الوطني لدعم الشرعية، فهم الذين دعوا لمسيرات يوم الاثنين، فجاءت حشود الآخرين في اليوم نفسه، وهم الذين

دعوا لمسيرات يوم الجمعة القادمة، فجاءت دعوة الآخرين للحشد في اليوم نفسه، إن هذه التبعية لتؤكد أن التحالف الوطني من أجل الشرعية قد فرض أجندته على الشارع المصري، وحدد لخصومه اليوم الذي يحتشدون فيه، وهذا في حد ذاته نصر كبير .

ستنتصر مصر بحشودها السلمية، وستعود إلى الشرعية والديمقراطية بتحالف القوى الثورية المناهضة للديكتاتورية، ومن نجاح بالإطاحة بنظام حسني مبارك في قمة جبروته، قادر على تفتيت مفاصل الدولة العميقة، رغم إدعائها الجبروت والقوة.

المستقبل العربي، 2013/7/15

53. قبل أن نمحو غزة من الوجود

أشرف ابوالهول

من غزة جاني صوته عبر الهاتف عصبيا غاضبا لم يبادرني بالسلام والتحية كالعادة ولكنه أنفجر قائلاً : هل تريدون محو غزة من الوجود إذا فلتمحوها فلقد كفرنا بكم وبكل العرب والمسلمين .

لقد جعلتم منا شياطين تحملوننا المسؤولية عن كل ما يواجهكم من صعوبات ويحدث لكم من مشكلات ولم يعد لإعلامكم عمل سوي إظهار كل سكان غزة وكانهم تكفيريين وقتلة لايفعلون شيء في حياتهم سوي التآمر علي مصر .. بعد أن افقت من صدمة حديثه الغاضب حاولت أن اهديء من روعه لأنني أعرف جيدا أن محدثي هاديء الطباع لا يثور إلا عندما يفيض به الكيل وهو يعشق مصر حتي الثمالة لدرجة أن بيته مملوء بكل ما هو مصري ولاتزين جدرانه سوي صور النيل وعبد الناصر والأهرامات وعبد الحليم حافظ. بعد أن انتهت تلك المكالمة الغاضبة جلست أتذكر كم المرات التي حدثني فيها صديقي الغزي تليفونيا ليطمئن مني علي أن ثورة المصريين في الثلاثين من يونيو ضد حكم الأخوان المسلمين ستنتج وتذكرت مدي فرحته بخروج الملايين إلي الشوارع في ذلك اليوم وكيف كان صوته راقصا وهو يحدثني بعد قرار إقالة الرئيس المعزول محمد مرسي رغم أن هذا الصديق ليس فتحاويا ولا ينتمي لأي فصيل ولكنه كان كأغلبية الغزيين يعتقد أن مصر اكبر من ان يحكمها ويتحكم فيها فصيل واحد .

ولم تكن تلك المكالمة الغاضبة هي الوحيدة التي أسمع فيها شكوي أهل غزة من الإعلام المصري بل تكرر الأمر معي عشرات بل مئات المرات تارة عبر التليفون وتارة عبر الفيس بوك وثالثة عبر البريد الإلكتروني .. فقد نجح إعلامنا الهمام في تحويل فرحة غزة بثورة 30 يونيو إلي كابوس وذلك عندما أصبح ينسب كل كارثة في سيناء إلي غزة عن جهل لان الغالبية العظمي من سكان القطاع فرحوا بالإطاحة بحكم الأخوان المسلمين في مصر أكثر منا معتبرين أن هذا الأمر سيدفع حركة حماس في النهاية لقبول المصالحة مع حركة فتح بعد أن كانت تستقوي بجماعة الأخوان المصرية بل أن بعض الغزيين وزعوا الحلوي علي اقاربهم ومعارفهم عند الإطاحة بمرسي مثلما وزعت حماس الحلوي عند فوزه في الانتخابات .

وللحقيقة والتاريخ أقول انه حتي بالنسبة أيضا للقيادة السياسية لحماس فأنها حاولت ولو مضطرة للنأي بنفسها عما يحدث في مصر وسعت رغم حزنها علي الإطاحة بمرسي وأخوانه للوقوف علي الحياد لأنها لاتريد ان تتأزم علاقاتها المستقبلية مع الجيش المصري بشكل خاص وأخص من تلك القيادة السادة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة ونائبه إسماعيل هنية رئيس الوزراء والدكتور محمود الزهار والذين يعتبرون الأمن القومي الفلسطيني جزءا لايتجزء من الأمن القومي المصري وغيرهم ولكن خطأ تلك القيادة أنها لم تستطع أن تحكم تماما السيطرة علي العناصر الميدانية الاكثر تشددا في كتائب القسام الجناح

العسكري للحركة والجماعات الجهادية السلفية المتطرفة مثل جلجت وجيش الإسلام وجيش الأمة الذين تشبعوا بالأفكار الوهابية ويعتبرون أن مرسى وأخوانه يخوضون معركة بقاء ضد علمانيين كفار حيث أستغل هؤلاء المتشددين ا كثرة عدد الأنفاق بشكل يصعب مراقبتها جميعا في التسلسل لسيناء وتقديم الدعم للتكفيريين الذين يحاربون الجيش المصري هناك بزعم الدفاع عن الإسلام.

أن المطلوب من الإعلام المصري ان يفرق بين غزة وحماس بل مطلوب منه أن يفرق بين حماس والعناصر الأكثر تطرفا فيها لأن الغالبية العظمى من أبناء القطاع وحتى أبناء حماس يعشقون مصر كما نعشقها نحن المصريون بل أن الكثيرين منهم يتباهون أنهم من أصول مصرية وهم يكرهون من يكره مصر حتي من أبناء جلدتهم ولايمانعون في معاقبة من يثبت تورطه في الإضرار بالأمن المصري أو حتي التدخل في الشأن الداخلي لأرض الكنانة ولذا فأنهم غاضبون أشد الغضب من ظلم الشارع المصري لهم منقادا خلف إعلام لايفرق بين الغث والثمين وهنا فان الثمين هو أهلنا في غزة أما الغث فهم التكفيريين الذين لاتفرق رصاصات جهلهم بين المصري والغزي.

الأهرام، القاهرة، 2013/7/15

54. عزل مرسى في مصر يهزّ قطاع غزة اقتصادياً

حازم بعلوشة

انعكست الأزمة السياسيّة الراهنة في مصر بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسى وما صاحبها من تظاهرات، على قطاع غزة المجاور الذي تحكمه حركة "حماس" الإسلاميّة، لا سيّما بعد التصييق الحاد على حركة نقل البضائع المصريّة المهرّبة عبر الأنفاق لا بل توقّفها تقريباً، الأمر الذي يشكّل خطراً اقتصادياً على القطاع المحاصر.

وتعتمد حكومة "حماس" في قطاع غزة مالياً على إيراداتها من الضرائب والجمارك التي تفرضها على البضائع الواردة من المعابر مع إسرائيل أو الأنفاق مع مصر بشكل رئيسي، وذلك بعد تراجع التمويل الخارجي لا سيّما الإيراني منه، لتغطية مصاريفها الجارية الشهرية وتغطية فاتورة رواتب موظفيها.

ويدخل إلى قطاع غزة عبر الأنفاق ما يوازي البضائع الواردة عبر المعابر الإسرائيليّة. وتفرض حكومة غزة على معظمها ضرائب تدرّ عليها دخلاً شهرياً، وهو ما لا يُطبّق في ما خصّ البضائع التي تدخل عبر المعابر الإسرائيليّة كون معظم الضرائب تذهب إلى الحكومة رام الله، بخاصة تلك المفروضة على البضائع الأساسيّة التي يستوردها القطاع.

وأظهرت دراسة تقارن ما بين البضائع الأساسيّة التي تدخل إلى قطاع غزة عبر الأنفاق وبين تلك التي تدخل عبر معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي، حصل "المونيتور" على نسخة منها من مصادر رفضت الكشف عن هويّتها، أن معظم البضائع الأساسيّة تدخل عبر الأنفاق وليس من خلال المعابر الإسرائيليّة. وقد تأثر ذلك سلبياً وبشكل واضح بالاضطرابات الأمنيّة والسياسيّة التي تشهدها مصر، ما انعكس على الإيرادات الماليّة لحكومة حماس بشكل تلقائي.

وبحسب الدراسة التي فنّدت البضائع التي دخلت إلى قطاع غزة خلال الربع الأول من العام الجاري، فقد دخل عبر الأنفاق 65% من الدقيق و98% من السكر و51% من الأرز و100% من الأسماك الطازجة و100% تقريبا من الحديد والإسمنت والوقود وحوالي 94% من الحصمة (الزلط الصغير)، فيما دخل 76% من القمح و88% من أعلاف المواشي و65% من المشروبات الغازيّة عبر معبر كرم أبو سالم.

وتحصل حكومة "حماس" على ما يقارب 30 مليون شيكل (3.65 دولار أميركي) شهرياً كضرائب على الوقود المهرّب من مصر إلى القطاع، كذلك تفرض ضريبة قيمتها 20 شيكل على كل طنّ إسمنت من إجمالي حوالي 70 ألف طنّ يدخل إلى القطاع شهرياً.

وأكد وزير الاقتصاد في حكومة "حماس" علاء الرفاتي تأثر الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة بالأزمة السياسية في مصر وتعطل قطاعات أساسية من حركة الإنتاج، نتيجة نقص في الواردات إلى القطاع.

وقال الرفاتي في حديث إلى "المونيتور" إن "قطاع غزة خسر حوالي 225 مليون دولار أميركي خلال الشهر المنصرم نتيجة توقف توريد الوقود والمواد الخام اللازمة للإنشاءات، من إسمنت وحصمة وحديد صلب". وأشار إلى خطورة الأوضاع الاقتصادية، فقد توقّف نحو 20 ألف عامل فلسطيني في قطاع البناء والإنشاءات عن العمل في خلال الشهر الماضي، بعد انقطاع المواد الخام اللازمة للعمل. فقال "عاد خطر البطالة مجدداً وقد انعكس بشكل كبير على حركة الشراء في السوق المحلية".

وتفرض إسرائيل حصاراً اقتصادياً على قطاع غزة منذ تولّي حركة "حماس" الحكم، ما دفع الحركة الإسلامية إلى الاعتماد بشكل رئيسي على تسهيل دخول البضائع من مصر عبر الأنفاق التي تشهد تذبذباً تبعاً للاضطرابات الأمنية في مصر وبخاصة في سيناء.

وقال المراسل الاقتصادي لصحيفة "الأيام" الفلسطينية في غزة حامد جاد، إن "الهزة السياسية في مصر أصابت قطاع غزة اقتصادياً أيضاً وسببت شللاً في قطاعات اقتصادية عدّة، الأمر الذي أفقدها مورداً مهماً لإيرادات خزينتها المالية التي تصرف منها".

وأوضح جاد لـ "المونيتور" أن ميزانية حكومة "حماس" السنوية غير واضحة ولا تظهر فيها تفاصيل الإيرادات المالية، ولكن تأثرها بتوقف نشاط التجارة عبر الأنفاق المنتشرة على طول الحدود يبيو جلياً، فقد تأخّر صرف رواتب موظفيها الشهرية حتى الآن.

وكشف مصدر في وزارة المالية في غزة فضل عدم الإفصاح عن هويته، لـ "المونيتور" أن إيرادات الضرائب المفروضة على البضائع التي تدخل عبر الأنفاق تشكّل حوالي 40% من مجموع إيرادات حكومة غزة، ما اضطرّها إلى الاقتراض من البنك الإسلامي الوطني في غزة لدفع رواتب الموظفين المحليين.

وكان نائب رئيس الوزراء في حكومة غزة زياد الطاز قد أوضح في تصريحات صحافية سابقة أن فاتورة الرواتب الشهرية لموظفي الحكومة المقالة تبلغ نحو 149 مليون شيكل، موزعة على 42 ألف موظف و5 آلاف يعملون تحت بند التشغيل المؤقت.

وفي مؤشر على عمق الأزمة المالية التي تعاني منها الحكومة مؤخراً، أشار حامد جاد إلى أن حكومة "حماس" حاولت خلال الفترة الأخيرة جمع ضرائب المبيعات من بعض التجار المحليين الذين يستوردون بضائعهم عبر معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) قبل بيع البضائع. ولكنها تراجعت بعد رفض التجار ذلك.

وشدّد على أن "الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة غير مستقرّ على الإطلاق ومتذبذب بشكل مستمر، نتيجة الاضطرابات السياسية والأمنية المحيطة سواء بالعلاقة مع إسرائيل أو مع مصر، وهذا ما كان جلياً مؤخراً في ما يتعلّق بالبضائع التي تدخل عبر الأنفاق أو غاز البوتان الذي يدخل من إسرائيل والذي يعاني قطاع غزة نقصاً فيه أيضاً".

وعند سؤال وزير الاقتصاد في حكومة "حماس" عن خطط حكومته لتجاوز أزمة توريد البضائع الأساسية إلى القطاع في حال استمرار الأزمة وتفاقمها، قال الرفاتي "كل البدائل متاحة". وأضاف أن "سكان القطاع

اضطروا لتجاوز الحدود نتيجة الحصار الخانق على القطاع"، في إشارة إلى هدم الجدار الفاصل بين قطاع غزة ومصر في العام 2008 ودخول السكان إلى شمال سيناء لشراء البضائع.

المونيتور، 2013/7/15

55. "فلسطنة" أولويات حماس

عريب الرنتاوي

نشرت صحيفة السفير اللبنانية قبل يومين، تقريراً مقتضباً للصدیق قاسم قصير، تحدث فيه (من موقع العارف) عن اتصالات تجريها حركة حماس وجماعات إسلامية أخرى، بهدف "لملمة شتات الحالة الإسلامية" في لبنان ابتداءً، وربما في المنطقة استتباعاً... وهي اتصالات وتحركات، أوجبتها التطورات في مصر، وما سبقها من أحداث في لبنان (عبرا والمربع الأمني للأسير).

أما صفح الأمس، فقد أوردت تصريحات للقيادي في حماس، صلاح البردويل، نفى فيها أن تكون القاهرة قد شهدت اجتماعات مؤخراً بين فتح وحماس من أجل استكمال البحث في قضية المصالحة، راداً ذلك إلى انشغال مصر بأزمته الداخلية، وانصراف الرئيس الفلسطيني في تعقب وتتبع الفصول المتلاحقة من مهمة الوزير الأمريكي جون كيري.

استعادة الثقة بين "الحالات والجماعات" الإسلامية من جهة، واستكمال مسار المصالحة الفلسطينية، مساران مهمان، لا شك أن قيادة حرك حماس بعد زلزال الثلاثين من يونيو، توليها اهتماماً مركزاً... لكن المؤشرات (التقديرات) تشي بأن الحركة منصرفة لترتيب أوضاعها الإقليمية وتحالفاتها القديمة - الجديدة، وأن هذا المسار يحظى بأولوية في تفكير الحركة واهتماماتها، فيما مسار المصالحة واستعادة الوحدة، فمركون واقعياً لأوقات أخرى وظروف أفضل... وربما ثمة من يقول من داخل الحركة، بصوت خافت أو مسموع: ليس مسموحاً أن نذهب للمصالحة في ظل اختلال في موازين القوى، وأن استعادة هذا التوازن وتلك الموازين، أمرٌ مقدّم على استئناف جهود المصالحة واستعادة الوحدة.

مثل هذا التفكير الذي تشي به مواقف البعض وتصريحاتهم (والأهم سلوك الحركة)، يضع مسألة المصالحة في مأزق كبير، ويجعل منها ملفاً مرجئاً دوماً، ومركوناً على أعلى رف... فالمصالحة مؤجلة إن كانت حماس في ذروة صعودها إقليمياً، طالما أن فرصة "أكل الكعكة" كاملة متاحة... وهي مرجأة حين تكون تحالفات الحركة الإقليمية في أصعب حالات هبوطها خشية "الخروج من المولد بحبات قليلة من الحمص" ... متى ستكون المصالحة ملائمة وراهنه إذا؟... ومتى سنقتنع الأطراف الفلسطينية الرئيسية، حماس وفتح كذلك، بأن المصالحة ليست "خياراً صفرياً"، بل هي "لعبة رابح - رابح"؟

ومثل هذا التفكير، يشف عن عقلية قديمة جديدة في العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني، تقوم على الاستقواء باللاعبين الكبار في الخارج، من عواصم وقوى إقليمية ودولية، لإحداث التوازن أو التغلب على الأخ والشريك والرفيق في "الداخل"... لعبة مارستها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عندما كانت قطب المعارضة الداخلية الرئيس لقيادة منظمة التحرير، حيث حرصت الجبهة على الدوام، على معادلة النفوذ المهيمن لفتح ويأسر عرفات على المنظمة، من خلال علاقات متميزة مع جمال عبد الناصر، ومن بعده القذافي وصادق حسين وحافظ الأسد، ودائماً تحت شعار "البعيد القومي" للقضية الفلسطينية.

الآن، ومن موقعها كقطب ثانٍ على الساحة الفلسطينية، تمارس حماس اللعبة ذاتها تقريباً... وتنتقل في رهاناتها الخارجية بين عواصم عدة، كانت دمشق وطهران والضاحية الجنوبية أبرزها زمن تصدر شعار

المقاومة، وأصبحت الدوحة وأنقرة وقاهرة (مرسي) تحتل المكانة ذاتها زمن ربيع العرب وصعود إسلامهم السياسي، أما الذريعة الجديدة هذه المرة، فتنتمل في "البعد الإسلامي" للقضية الفلسطينية.

ماذا عن البعد الوطني المؤسس للقضية الفلسطينية؟

مثل هذا السؤال، لم يحظ بكثير من عناء التيار القومي الفلسطيني وتفرعاته من قبل، وهو لا يحظى اليوم بالاهتمام المطلوب من "التيار الإسلامي" الفلسطيني وتفرعاته العديدة كذلك ... لذلك يرتفع منسوب التشاؤم في تقدم مسار المصالحة الوطنية على مسارات "ترميم التحالفات الإقليمية"، مع الحلفاء والأصدقاء، القدامى منهم والجدد.

لا نختلف مع البردويل عندما قال بأولوية المفاوضات على المصالحة في تفكير القيادة الفلسطينية ... لكننا في المقابل، لا نرى المصالحة أولوية أولى في تفكير حماس، حركة وحكومة ... وفي ظني أن أحداث مصر، وما شهدته من سقوط لحكم الإخوان والاستراتيجيات التي بنيت على استدامته، لن يسرع بالضرورة مسار المصالحة، بل ربما يضعها في آخر قائمة "المهام المؤجلة" بانتظار انبلاج صورة أوضح للتطورات في الإقليم من حولنا ... فأية مقامرة بالذهاب إلى المصالحة وما قد يستتبعها من إجراءات وخطوات (الانتخابات مثلاً)، قد تكون نتائجه سيئة لحماس، بل وقد نجد أنفسنا أمام "سيناريو 30 من يونيو معدلاً" في قطاع غزة، ولقد أظهرت وقائع عديدة في القطاع المحاصر، أن حركة حماس، تعاني قبل الثلاثين من يونيو، من أزمة علاقة مع أهل القطاع، بدءاً بمهرجان انطلاقة فتح، الذي كان بمثابة (30 يونيو غزاوي مبكر)، وانتهاءً بمهرجانات استقبال الشاب محمد عسّاف، الذي أجبر حكومة حماس على تغيير موقفها ومقاربتها من الرجل وجمهوره العريض.

خلاصة القول، أن من المهم لحماس أن تسعى في ترميم ما نشاء من علاقات وتحالفات مع دول وعواصم وجماعات وجمعيات، في شتى أرجاء الأرض ... لكن الأهم لها، وللقضية الفلسطينية أولاً، هو أن تضع موضوع المصالحة في صدارة أهدافها ... وأن تعيد الاعتبار لـ "المكون الوطني" في خطابها وأهدافها وأولوياتها، بدل أن تغرق عميقاً في أجندة "التمكين" ومقررات التنظيم الدولي واجتماعات إسطنبول الأخيرة. وإذا كان المطلوب اليوم، إخوانياً، هو تمصير جماعة الإخوان بعد فشل مشروع "أخونة" مصر، وفقاً لعبد الحليم قنديل، فإنه من باب أولى أن ندعو حماس لمزيد من "الفلطنة" بعد أن منيت مشاريع "الأخونة" و"الأسلمة" بضربات شديدة، وبدا أنها تجر المنطقة إلى سلسلة من الانقسامات والتداعيات لا نعرف كيف ستنتهي ومتى.

الدستور، عمان، 2013/7/16

56. آثار سقوط حكم "الإخوان" على "إسرائيل" ودول الإقليم

عويد عيران وآخرين *

في 25 كانون الثاني 2011 خرج 7 ملايين مصري، معظمهم من الشباب، أبناء الطبقة الوسطى، المثقفين والمدنيين، إلى الشوارع وأسقطوا بمساعدة الجيش نظام الرئيس حسني مبارك. في 30 حزيران 2013 خرج 17 مليون مصري مرة أخرى إلى الشوارع مطالبين باستقالة الرئيس المنتخب، محمد مرسي. هذه المرة انضم إلى الاحتجاج كبار رجالات النظام القديم، الحركة السلفية، وكذا طبقة الفقراء. بعد ثلاثة أيام، وبمساعدة الجيش، عزل مرسي، واعتقلت أغلبية قيادة "الإخوان المسلمين".

في الحالتين أيد الجيش مطالب الشارع. فضلا عن ذلك، استخلص قادة الجيش المصري الدروس من ثورة 2011، وفي ثورة 2013 حرصوا على عدم تصدر الساحة بل الدفع الى الأمام بقيادة في الفترة الانتقالية تضم شخصيات مدنية، مقبولة لدى الجمهور. عُيّن القاضي عدلي منصور رئيساً للفترة الانتقالية، وكلف مسؤولية إقامة حكومة انتقالية، تشكل لجنة تصوغ تعديلات على الدستور وإعداد مصر لانتخابات برلمانية ورئاسية في غضون ستة أشهر. في هذه الفترة الحساسة سيكون على الجيش وأجهزة الأمن أن تتصدى لقمع انتفاضة مؤيدي "الإخوان المسلمين"، والحفاظ على النظام والاستقرار، والتأكد من الأداء الناجع للحكومة الانتقالية.

منذ بداية الهزة في العالم العربي، شاهدت إسرائيل بقلق الميل الثوري، تغيير الحكم، والصراعات الداخلية التي نشأت في دول الشرق الأوسط. ومع ذلك، أظهرت حكومة إسرائيل حصانة وامتنتعت عن وعي عن التدخل التصريحي في المجريات، بينما تستعد للتحديات الناشئة، بالقوة وبالفعل، في إطار أحداث "الربيع العربي". في السياق المصري المميز، حرصت إسرائيل على الاستمرارية، بل عززت العلاقات الخاصة مع الجيش المصري، والتي تشكل مدماكاً مركزياً ومرساة في الحفاظ على علاقات السلام بين الدولتين. امتنتعت حكومة "الإخوان المسلمين" عن أي علاقة سياسية علنية مباشرة بين الدولتين، ولكنها لم تحاول المس بالعلاقات الرسمية. المصلحة التي توجه خطى الطرفين كانت ولا تزال منع أي تصعيد وتدهور عسكري ينطوي على خطر المواجهة العسكرية. على هذه الخلفية عمل الحكم المصري على الجسر بين إسرائيل و"حماس" والتوسط في بلورة تفاهات وقف النار في ختام جولة القتال التي نشبت بين إسرائيل والمنظمة في تشرين الثاني 2012 (حملة "عمود السحاب").

ثمة أهمية تشكل سابقة لحقيقة أن اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر بقي على قيد الحياة في النظام الإسلامي، الذي يرفض مبدئياً حق وجود دولة إسرائيل. من الجهة الأخرى، من المعقول الافتراض بانه في حالة ترسخ حكم "الإخوان المسلمين" وتعزز واعتمد أقل على المساعدة الاقتصادية الغربية، كان سيندلع العداء الأيديولوجي العميق من "الإخوان المسلمين" تجاه إسرائيل وهذا يقوض أساس المصالح الأمنية والسياسية المشتركة بين الدولتين. وقلص اهتزاز حكم "الإخوان المسلمين" في مصر، في أعقاب الثورة التي وقعت في تموز 2013، بدعم وقيادة الجيش المصري، احتمال التحقق القريب لهذا السيناريو. ولكن حتى هكذا يبقى التحدي الأمني الكامن في منطقة سيناء ساري المفعول. فمصر تدخل في فترة انتقالية طويلة، ولا سيما إذا لم تستكمل الحكومة الانتقالية المهمات التي كلفت بها، وفي أثنائها ستركز على الشؤون الداخلية المتمثلة بالحفاظ على القانون، النظام، الاستقرار ومنع الانهيار الاقتصادي. وفي هذا الإطار سيكون الحكم منشغلاً في كبح جماح الاحتجاج الشعبي، قمع بؤر انتفاضة "الإخوان المسلمين"، وكذا في تعديل الدستور، وفي الاستعداد للانتخابات البرلمانية والرئاسية وتنفيذها. وستصرف هذه التحديات انتباه الحكم عما يجري في سيناء. ولكن من المتوقع للعمليات الإرهابية المتعاضمة للجماعات الجهادية والسلفية في منطقة سيناء، والتي ستحاول تحدي الحكم في القاهرة، من خلال الضرب المباشر لممثليه، أو بشكل غير مباشر من خلال استنزاف إسرائيل، أن تضعض الأمن في سيناء في ظل الانتقال الى الأراضي الإسرائيلية. وكنتيجة محتملة للتصعيد في هذه الساحة سيلحق الضرر بالعلاقات الخاصة بين المؤسسات العسكرية المصرية والإسرائيلية. وتلوح إمكانية أن يكون هذا هو التهديد الأكثر أهمية في جبهة الجنوب في الأشهر القليلة القادمة.

تحديات وتوصيات لإسرائيل

الهدف الاستراتيجي الاسرائيلي هو الحفاظ على علاقات السلام مع مصر، بل تعميقها. ثمة مصلحة خاصة لإسرائيل في تثبيت حكم علماني، ليبرالي، مسؤول، يؤدي وظائفه بنجاحة في مصر كلها وفي منطقة سيناء. إسرائيل مطالبة بالعمل على عدة مستويات من أجل تحقيق هذه الأهداف.

إسرائيل مطالبة بان تعمق التعاون مع الجيش المصري ومواصلة السماح له باستخدام القوات في سيناء، بحجم يخرج عما يملى في إطار الملحق العسكري لاتفاق السلام، ضد الشبكات الجهادية وشبكات تهريب الوسائل القتالية الى قطاع غزة. وقد استجابت اسرائيل الى طلبات مصرية باستخدام قوات ووسائل تتجاوز قيود الملحق العسكري لاتفاق السلام، ويجب الاستمرار في ذلك.

شهدت مصر عملية متواصلة وسريعة لتضع الأمن الداخلي. ميليشيات مسلحة، لا تخضع لإمرة محافل الأمن، يمكن أن نجدها اليوم في كل حي. سيتسع حكم هذه الميليشيات في الشارع كلما استمر التدهور الاقتصادي في الدولة. كما أنه من المتوقع ترمد الطبقات الفقيرة، ذات المدى الأوسع. وبالتالي فان اختبار قدرة الحكم والنجاحة السلطوية سيجد تعبيره في إحلال القانون والنظام، وكذا في تحسين الوضع الاقتصادي وخلق أماكن عمل. في ضوء ذلك، تحسن إسرائيل عملاً إذا ما أيدت مواصلة المساعدة الأميركية الأمنية للجيش المصري، وتوسيع المساعدة المدنية لمصر من جانب الدول الغربية والمؤسسات المالية الدولية، والمبادرة الدولية لتطوير البنى التحتية، التي تحتاجها مصر كالهواء للتنفس.

ويمكن للمحافل الإقليمية، التي انطلقت من تخوفها على حكمها صلت لفشل وسقوط حكم "الإخوان المسلمين" في مصر، وعلى رأسها الملكيات السنية - السعودية، الأردن وإمارات الخليج - أن تساعد في استقرار مصر ودعم تصدي الحكم للتحديات القاسية في الداخل، وبالأساس بوسائل اقتصادية. وإسرائيل تأثير محدود في هذا المجال، ولكن يمكنها أن تحاول إقامة قنوات تنسيق سرية مع الملكيات. فضلاً عن ذلك، فان استئناف المسيرة السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين، حتى على نطاق جزئي، يمكنه هو أيضاً أن يدفع الى الأمام بتنسيق إقليمي واسع - ليس فقط في المساعي لاستقرار مصر، بل وأيضاً في المساعي لبلورة جبهة إقليمية ضد المحور الراديكالي، بقيادة إيران.

لقد كانت العلاقات مع الجيش المصري ولا تزال حيوية. غير أنه بالتوازي، لا يمكن لاسرائيل ان تتجاهل النفوذ المتعاظم لقوى مدنية في مصر - الشباب الليبرالي والعلماني، الذي أثر جدا على الإطاحة بالرئيسين مبارك ومرسي. لاسرائيل قدرة تأثير محدودة على الساحة السياسية في مصر، ومع ذلك، فان عليها أن تحاول إقامة قنوات حوار مع الجهات التي تخوض الثورة في ظل الحرص على الامتناع عن استفزاز الجيش المصري. وهكذا يمكن لاسرائيل أن تحاول إسداء المشورة لتلك المحافل المدنية في مواضيع الاقتصاد والإدارة السليمة. ويمكن لهذه المحافل أن تستعين باسرائيل وبالعلاقاتها لتشجيع الاستثمارات في مصر.

يبدو أن إحدى الجهات التي تضررت بشكل كبير من سقوط حكم "الإخوان المسلمين" في مصر هي "حماس"، التي فقدت سندها الأيديولوجي والسياسي الأساس. وكذلك، استمراراً لفقدان مقلها في دمشق، تضعع علاقاتها مع "حزب الله"، القطيعة بينها وبين النظام في ايران، عقب توثيق العلاقات مع حكم "الاخوان المسلمين" في مصر، وإخراج القيادة السياسية للمنظمة من قطر. ليس هذا فقط، بل إنها تعتبر في نظر الشباب المصريين، الذين قادوا الثورة، متعاونة مع الحكم الذي أسقط، ومنفذة لأعمال العنف التي أضرت بالمجتمع والجيش المصري. وبالتوازي تعاني "حماس" من انتقاد متعاظم من جانب الشارع في قطاع

غزة. فثمة مبادرات لتوقيع السكان في القطاع على عريضة ضد قيادة "حماس"، وفق النموذج المصري لحركة "تمرد"، لاقت استجابة واضحة. فضلا عن ذلك، فان تصميم الجيش المصري للتضييق على خطى المنظمة وقدرتها على إحداث تصعيد أمني، يجد تعبيره ضمن أمور أخرى في المصاعب التي تواجه تهريب البضائع، ولا سيما المدعومة، من مصر الى القطاع. وسيجعل تقليص حجوم التهريب من الصعب على "حماس" الحفاظ على مستوى مداخيلها، وبالتالي ستجد صعوبة في احتواء الاحتجاج ضد حكمها. وهكذا ستثور مصاعب في وجه إدخال الوسائل القتالية الى القطاع، ولا سيما الصواريخ والمقذوفات الصاروخية المحسنة.

لا يزال من السابق لأوانه القول اذا كانت هذه المصاعب ستشجع في اوساط قيادة "حماس" الاستعداد للمضي قدما في المصالحة مع السلطة الفلسطينية، اي الاستعداد لتنفيذ المطالب التي طرحها الرئيس محمود عباس على المنظمة كشرط للانخراط في السلطة. وبالمقابل، يحتمل انه في ضوء أزمته، سواء في الساحة الإقليمية أو في الساحة الفلسطينية الداخلية، ان تعود "حماس" لتحاول تثبيت مكانتها على أساس قدرة إلحاق الضرر بإسرائيل التي تتمثل بدعم أعمال الإرهاب عبر وساطة سيناء، او المبادرة الى إحداث تؤدي الى التدهور، التصعيد، والمواجهة المباشرة مع إسرائيل.

في كل الأحوال، ترتفع الدافعية للقيام بالعمليات ضد اسرائيل، من جانب "حماس" ومن جانب محافل "الجهاد" من سيناء. وبالتالي، على اسرائيل أن تعزز قدرات الدفاع على طول حدودها مع القطاع ومع سيناء. فحرية عمل اسرائيل تجاه منطقة سيناء مقيدة بالرد الدفاعي في نطاقها. ولهذا السبب، فإنها ستضطر الى الامتناع عن خرق السيادة المصرية ومبادئ الملحق العسكري لاتفاق السلام، حتى في سيناريوهات يمكنها فيها أن تدعي حقها في الدفاع عن النفس. كل هذا كي لا تكون متورطة في الشؤون الداخلية في مصر، وألا تصرف الانتباه باتجاه اسرائيل. ومن أجل محاولة تلطيف حدة الدافعية للعنف في صفوف "حماس" وبأقي الفصائل المتطرفة العاملة في القطاع، يمكن لإسرائيل أن تنتهج سياسة توسيع نشاط المعابر الى القطاع وأذن الصيد بل والتفاهات في ما يتعلق بإنتاج الغاز الطبيعي.

وختاماً، ينبغي تقويم إسقاط "الإخوان المسلمين" في مصر في السياق الواسع للميول الإقليمية والهزة في الشرق الأوسط. حتى وقت قريب ساد الإحساس بان الإسلام السياسي هو "المنتصر الأكبر"، ولكن سقوط حكم "الإخوان المسلمين" في مصر، ومعه تبدد مفعول شعارات مثل "الإسلام هو الحل"، وكذا الدليل القاطع على أن الإسلام السياسي سيجد صعوبة، مثل كل حكم آخر، في التصدي للتحديات المعقدة من الداخل من الخارج، لكل هذا ستكون آثار بعيدة المدى على عموم عناصر "الإخوان المسلمين" في المنطقة. في الأردن من المتوقع ان يتقلص نفوذ حركة المعارضة من "الإخوان المسلمين" وتحسين قدرة تصدر الأسرة الهاشمية للحركة. ويحتمل أن يميل ميزان القوى في المعارضة السورية، التي تقاوم ضد حكم الأسد، الى جانب القوى الليبرالية - العلمانية، على حساب المحافل الإسلامية. وستكون الميول في هذه الاتجاهات مريحة لاسرائيل، وكان عليها أن تواصل مراقبة تطورها، الى جانب الاعتراف بقدرتها المحدودة في التأثير عليها، في ظل الحفاظ على مسافة عن بؤرة الاهتمام الإقليمي، سواء من جانب الأنظمة أم من جانب الجمهور. وفضلاً عما قيل أعلاه، من المعقول الافتراض بان حركة الإخوان المسلمين لن تتخلى بسهولة عن الفرصة التاريخية التي تسنت لها للحكم في مصر، في ضوء وزنها ومكانتها في العالم العربي والإسلامي. وبالتالي من المتوقع صراع داخلي طويل في مصر. والى ذلك لا يمكن أن نقول بحسم بان تأثير الشارع سيعبر عن

نفسه أيضاً في نتائج الانتخابات للرئاسة والبرلمان. وعليه فان على اسرائيل أن تتصرف بتواضع، وتمتنع عن تصريحات ضارة، وان تبقي في يدها مجال المناورة، في مواجهة واقع سياسي متقلب في مصر. "مباط عليا"، 2013/7/15

* شارك في المقال كل من الباحثين عنات كورتس، افنير غولوب، اودي ديكل، اوريت برليف ويوثيل جوجنسكي من معهد بحوث الأمن القومي في جامعة تل أبيب.

الأيام، رام الله، 2013/7/16

57. صورة:



جنود الاحتلال يعتقلون فتاة فلسطينية خلال التظاهرة الراضية لمخطط "برافر" في النقب المحتل أمس
القدس العربي، لندن، 2013/7/16